# آلة القتل الصهيونية تحصد دماء الأطفال والنساء دون هوادة

## أمريكا وبريطانيا تؤكدان شراكتهما في الحصار وجرائم الإبادة الجماعية في غزة

## حزب الله يوسع عملياته ويدك مواقع العدو الإسرائيلي على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة

## مناورة عسكرية لخريجي دفعة «الفتح الموعود» وحدة ضد الدروع


الأحد
28 يناير 2024م

16 رجب 1445هـ
العدد (1821)

12 صفحة

# المسيرة

يومية ... شاملة

www.almasirahnews.com

## العجري: صنعاء تواصل جهودها الدبلوماسية لتوضيح موقفها وأمريكا تغامر ضد تحذيرات العالم

## ما أسرار قوة اليمن؟

محمد حسب الرسول

# السفينة البريطانية ظلت تحترق

## الصواريخ اليمنية تجاوزت الأساطيل الأمريكية والبريطانية واخترقت أسلحة الدفاع وأصابت هدفها بدقة

استهداف السفينة «مارلين» أوصل رسالة لبريطانيا بأن ورطتها في اليمن لن تكون مغامرة عادية تمكن السيطرة على نتائجها وعواقبها

تهدف اليمن من عملياتها في البحرين الأحمر والعربي لوقف العدوان الصهيوني الإجرامي على غزة ورفع الحصار على سكانها

## التأثير الاقتصادي للعمليات اليمنية سيمثل مشكلة لدى الشعبَين البريطاني والأمريكي اللذَين تغامر حكومتاهما باقتصادَيهما لحماية «إسرائيل»

خلال حفل حضره مساعدُ قائد المنطقة في القيادة والسيطرة وقائد عمليات المنطقة المركزية وقائد عمليات ألوية الأنصار

# مناورة عسكرية لخريجي دفعة معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» على أهداف افتراضية للعدو الصهيوأمريكي

**المسيرة : متابعات**

أقامت شُـعبَةُ التدريب والتأهيل في المنطقة العسكرية المركَزية، أمس السبت، حفلَ تخرج الدفعة الثانية «رامي آر بي جي» القتالية.

وخـلال حفل التخـرج -الذي حضره مسـاعد قائد المنطقـة في القيادة والسـيطرة وقائد عمليات المنطقة المركزيـة وقائد عمليات ألويـة الأنصار ومدير مديرية القوى البشرية في المنطقة وقـادة ألوية المنطقة وعدد مـن القيـادات- نفـذ خريجو دفعـة «معركـة الفتح الموعود والجهاد المقدس» مناورة عسكرية على أهداف افتراضيـة مختلفـة للعـدو الصهيوأمريكـي، تنوعت مـا بين مبـانٍ وتحصينـات وآليـات ومدرعـات ثابتة ومتحَرّكة.

وأظهرت مشـاهد مصـورة للمناورة التـي بثتها قناة «المسيرة»، مستوى المهارات العسكرية والقدرات القتالية العالية التي يتمتع بها خريجو الدفعة، في استخدام سلاح (الآر بـي جي) ومدى الإتقان والدقة في إصابتها للأهداف الافتراضية المرسومة.

وأفَـاد مصـدرٌ عسـكري لصحيفـة «المسـيرة»، بـأن المنـاورة جاءت بعد مسـير عسـكري قام بـه الملتحقون بالدورة لمسافة 20 كيلو مترًا.

وأكّـد المشـاركون في المنـاورة اسـتعدادَهم لخـوض معركـة الفتـح الموعـود والجهـاد المقـدس، مجددين تأكيدهم بالوقوف إلى جانب الشـعب الفلسطيني وأبطال غزة في مواجهة العدوان الصهيوأمريكي.

وأشَـارَ الخريجون في كلمتهـم إلى جهوزيتهم الكاملة لخوض أيـة معركة تحت قيادة السـيد القائد أنّى شـاء وأينما أراد.

من جانبهم، لفت القائمون على التدريب إلى اسـتمرار ومواصلة البناء والتدريب لخوض معركة «الفتح الموعود والجهـاد المقدس» ضـد العدوّ الصهيوأمريكـي وكلّ من تحالف معهم، مشدّدين على أهميّة مواصلة أعمال البناء والتدريـب في الامتثـال لتوجيهـات الله سـبحانه وتعالى بقولـه: (وَأَعِـدُّوا لَهُمْ مَا اسْـتَطَعْتُمْ مِنْ قُـوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْـلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) صدق الله العظيم، وتنفيذاً لتوجيهات قائد المسـيرة القرآنية السيد عبد الملك بـدر الديـن الحوثـي -يحفظه اللـه- وتوجيهـات قيادة المنطقة العسكرية المركزية اللواء المجاهد عبدالخالق بدر الدين الحوثي.

ناشطون سياسيون وعسكريون لـ «المسيرة»:

# استهداف سفينة نفط بريطانية يثبت مجدّدًا فشل العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن

**المسيرة : عباس القاعدي**

وصـف ناشـطون وسياسـيون يمنيـون عمليةَ استهداف سـفينة النفط البريطانية، مسـاء أمـس، بالحَـدَثِ الأهَـمِّ، والصفعـة المدوية في وجه قوى الاستكبار العالمي.

وفي السياق قال نائب مدير دائرة التوجيه المعنـوي للقوات المسـلحة، العميـد عبد الله عامر: إن «الاسـتهداف للسفينة جاء بعد أن تجاهلت الرسائل النارية التحذيرية»، مُشيراً إلى أن «الإصابة كانت دقيقة ومباشَرَةً».

وَأَضَـافَ أنه «مـن الملفـت أن الأمريكي يعترف بإصابـة الناقلـة البريطانية وهو لم يعترف حتى اللحظة بإصابة السفن التابعة لـه، وهنا عـلى الجانـب البريطانـي معاملة الجانـب الأمريكي بالمثـل والاعتراف بإصابة سفينة الشـحن الأمريكية قبل أيَّـام وكذلك السـفينة الحربيـة»، منوِّهًـا إلى أن «اليمـن يتعامـل وسـيتعامل مـع أي تصعيـد بمـا يتناسب».

وبـيّن أنّ «الأمريكـي والبريطانـي همـا مـن يحدّد إلى أي مسـتوى أو مدى سـتذهب إليه المنطقـة من الصراع؛ فلـو أرادا التوقف فعليهمـا إيقـاف مـا يحـدث مـن عـدوان صهيوني إجرامي في قطـاع غزة، وَإذَا أرادت بريطانيـا وأمريـكا التصعيـدَ فليـس أمـام اليمـن واليمنيين إلَّا المزيـد من الصمود ومن المواجهة».

مـن جهته قال الناشـط السـياسي حميد رزق: إن «إحـراق السـفينة البريطانية يمثل صفعـةً مدويـةً للحقير الإنجليـزي، ويحملُ رسـالةً واضحةً وقويـةً مفادُها بـأن اليمن يتجـه نحـو التصعيـد في عملياتـه؛ بسَـببِ اسـتمرار جرائـم الصهاينة في غـزة، وردعاً للعربـدة البريطانيـة الأمريكيـة في البحـر الأحمـر، وحماقـة الاعتـداء عـلى السـيادة اليمنية».

بدوره أوضح الخبير في الشؤون السياسية والعسـكرية عبـد الغنـي عـلي الزبيـدي، أن «السـفينة البريطانيـة التـي اسـتهدفتها القـوات البحرية اليمنية في خليج عدن كانت متجهة إلى دولة «الاحتلال الإسرائيلي» وليس إلى اليونـان»، مؤكّـداً أن «تلك السـفينة التي تـم اسـتهدافها كانـت تحمل وقـوداً خاصاً للمقاتـلات الحربيـة الإسرائيليـة، وكانـت ترافقهـا في مسـارها البحـري سـفينتين بريطانية وأمريكية للحماية والتأمين».

وأكّـد الزبيـدي أن «سـفينتَي الحمايـة هربتا بعد أن اشـتبكتا مع القـوات البحرية اليمنية وتركتا سـفينةَ الشـحن البريطانية لمصيرها!».

من جانبٍ آخر قال السـياسي علي جاحز: «إن اسـتهدافَ سـفينة بريطانيـة في عملية نوعيـة لأول مرة، له دلالةٌ عـلى أن بريطانيا بـدأت في مجاراة الولايـات المتحـدة باعتماد استراتيجية التحدي والإصرار على إثبات أنها قادرة على تمرير سـفن من المياه المحرمة»، مُضيفـاً أن «الشـجاعة والجـرأة في الإفـادة عن إحراق السـفينة تدل على إصرارٍ وَتَحَـدٍّ يمني بنفس المستوى مع فارق أن ثَّقة اليمن أعلى».

ورأى جاحـز أن «العمليـةَ تثبـتُ مجدّدًا فشـلَ العدوان الأمريكي البريطاني، وتؤكّـدُ اسـتمرارَ عمليات القوات المسـلحة اليمنية في مسـاراتها الثلاثة المتمثلـة في أن العمليات الواقعة ضمن قرار حظر السفن الإسرائيلية والمتجهـة إلى موانـئ فلسـطين المحتلّة حتى يتـم إدخَـال الغـذاء والـدواء»، لافتـاً إلى أن «العمليـات اليمنية المؤازرة للمقاومة في غزة تأتـي ضمن مسـار الدخـول في المعركة منذ اليوم الأول، وفي العمليات الواقعة ضمن حق الدفاع عن اليمن وسيادته وحقه في الرد على أي عدوان».

# العجري: صنعاء تواصل جهودها الدبلوماسية لتوضيح موقفها والعدوّ هو من يغامر ضد تحذيرات العالم

**المسيرة : متابعات**

أكّـد عضوُ الوفد الوطني المفاوض، عبدُ الملك العجري، السبت، أن «صنعـاءَ تواصـلُ جهودَها الدبلوماسـية لتوضيـح موقفها بخصوص العمليـات البحرية، وأن الكيـان الصهيوني وحلفائه هم من يقومون بمغامرات غير محسوبة ضد إرادَة العالم كله.

وكتـب العجري في تدوينةٍ عـلى منصة «إكـس»، أن «الجهود والتواصلات الدبلوماسـية والسياسـية لحكومة صنعاء والوفد الوطنـي تأتـي في سـياق شرح موقـف اليمن من حريـة الملاحة وسـلامة التجـارة العالميـة، والتحذير مـن خطـورة التهديدات الأمريكيـة والبريطانية الصريحـة بتخريب العملية السياسـية وإعـادة تحريـك الحـرب في اليمن، وخلـق فوضى تهـدّد الملاحة والتجارة العالمية للهروب من استحقاقات وقف الحرب العدوانية على غزة».

وأضـاف: «إذا كانت هنـاك مغامرات غير محسـوبة فهو ما تقـوم بـه إسرائيـل وحلفاؤها الأمريكيـون والبريطانيـون، أما اليمـن فقد عبَّرت من أول يوم أن لا رغبة لها في توسـيع الصراع وأن جهودها في مسـاندة غزة تأتي في سـياق الضغـوط الدولية والإقليمية على إسرائيل».

وأكّـد أن «العالـم كلـه حـذّر من تبعـات السـلوك المجنون لإسرائيـل، الأممُ المتحـدة والجامعـة العربية والصين وروسـيا ودول المنطقـة كلهـا حـذّرت، ولكن أمريـكا وقفـت بعناد وفي وجه كُـلّ العالم، بل وذهبت في الاتّجاه المعاكس للرغبة الدولية والإقليمية وبدلاً عن الضغط؛ مِن أجل منع اندلاع حريق إقليمي أوسع وتفضيل الحلول السياسـية اختارت التصعيد العسكري وسياسـة القوة التـي تُثْبِتُ فشـلَها في معالجة الأزمـة وإعادةِ الاستقرار».

■ السفينة ظلت تحترق لقرابة 19 ساعة

■ لم يتعرض طاقم السفينة لأية إصابة رغم الضرر الكبير الذي أصاب السفينة

■ الضربة أكّدت تنوع خيارات القوات المسلحة وتفوقها العملياتي وقدرتها على التصعيد المؤثر

## إحراقُ السفينة البريطانية «مارلين لواندا»:

# اليمن يوسِّعُ ورطة حُماة الصهيونية

**المسيرة : خاص:**

مثَّلت العمليةُ النوعيةُ التي نفذتها القوات البحرية، مساء الجمعة، ضد سفينة نفط بريطانية تطوُّرًا جديدًا في مسار التحَرّك العسكري اليمني التاريخي لإسناد الشعب الفلسطيني، سواء على مستوى معادلة الضغط الفاعل والمؤثر على العدوّ لوقف حربه الإجرامية وحصاره على قطاع غزة، أَو على مستوى معادلة الرد على الاعتداءات ضد اليمن؛ فهُوِيَّة السفينة والأضرار الكبيرة التي أصابتها نتيجةَ احتراقها لأكثَرَ من 12 ساعة، حملت رسائل واضحة بأن اليمن لا يزال تمتلك الكثير من الخيارات الضاغطة والمؤلمة التي من شأنها أن تجعل استمرار العدوان والحصار على غزة واستمرار الاعتداءات على اليمن مخاطرةً انتحارية كبيرة للعدو الصهيوني ولرعاته على حَدٍّ سواء.

وبحسب شركة «ترافيجورا» المشغِّلة للسفينة النفطية البريطانية «مارلين لواندا» فَإِنَّ السفينة ظلت تحترق حتى مساء السبت، وهو ما أكّدته أَيْضاً هيئةُ عمليات البحرية البريطانية التي قالت إن الحريقَ أُخمد أخيراً عند الساعة الرابعة عصراً؛ أي بعد حوالي 19 ساعة من وقت إبلاغ الهيئة عن وقوع الهجوم.

وقد نشرت البحرية الهندية، السبت، صوراً أظهرت اشتعال النيران في منتصف السفينة.

ومع ذلك فَإِنَّ الشركة المشغلة للسفينة، وهيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية أكّدتا بوضوح على سلامة جميع أفراد طاقمها؛ وهو ما يجدد التأكيد على دقة الهجمات اليمنية وأخلاقيتها، حَيثُ لم تسفر حتى الآن عن إصابة أي شخص من طواقم السفن المستهَدَفة برغم إصابة العديد من السفن بأضرار كبيرة.

هُوِيَّة السفينة ونوعية حمولتها كانت من المعطيات البارزة في العملية؛ فهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها استهداف سفينة بريطانية بشكل مباشر، منذ بدء مسار الهجمات البحرية اليمنية؛ وهو ما يجدد التأكيد على التفوق الاستخباراتي للقوات المسلحة اليمنية؛ فالسفينة بحسب معلومات نشرتها وكالةُ «يو نيوز» كانت تحملُ وقوداً للطائرات الحربية، وكانت تتجهُ إلى كيان العدوّ وليس إلى اليونان كما كانت تظهر بياناتها، وأن القوات اليمنية كانت على عِلْم مسبَق بذلك.

وهكذا فَإِنَّ الضربةَ جاءت ضمن معادلتَينِ متوازيتَين:- الأولى: منع وصول أية إمدَادات للعدو، والثانية هي: الرد على تورط بريطانيا في العدوان على اليمن، وهو تورط أبدت المملكة المتحدة لا مبالاة وقحةً فيه؛ الأمر الذي جعل الضربة اليمنية تمثل صفعةً قوية من شأنها أن تُحدِثَ تأثيراتٍ كبيرةً في الداخل البريطاني الذي لم يظهر منذ البداية الكثير من التأييد لمشاركة لندن في الهجوم على اليمن، حَيثُ اعتبرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن هذه الحرب «لا يمكن كسبها» والآن سيكون لدى البريطانيين المزيدُ من الدلائل لإدراك أن حكومتهم ليست فقط عاجزةً عن كسب هذه الحرب، بل إنها تخاطر بالاقتصاد البريطاني الذي قد بدأ بالفعل يتأثر مؤخراً، حَيثُ أصبحت شركاتُ التأمين ترفُضُ تغطية السفن المرتبطة بالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والتي تعبر البحر الأحمر، بحسب «بلومبيرغ».

المعطى الآخر البارز والجديد في مشهد الضربة، هو: حجمُ الأضرار التي لحقت بالسفينة البريطانية «مارلين لواندا» فهذه هي المرة الأولى التي تتعمد فيها القوات المسلحة إحراقَ سفينة منذ بدء عملياتها البحرية في نوفمبر الماضي؛ الأمر الذي يعني أن العملية حملت رسالةً «تأديبيةً» وعقابيةً؛ مصداقاً للتحذيرات التي تكرّرت خلال الأسابيع الماضية بأن الاعتداءات على اليمن لن تمُرَّ دونَ رَدٍّ وعقاب.

وقد اعتبرت وكالاتُ أنباء دولية ووسائلُ إعلام أمريكية وبريطانية الهجوم على «مارلين لواندا» هو الأكبر؛ باعتبار الأضرار التي لحقت بالسفينة؛ وهو ما يعني أن الرسالة وصلت بنجاح إلى الأعداء، وهي رسالة تفيد بأن ورطتهم في اليمن لن تكون مغامرة عادية يمكن السيطرة على نتائجها وعواقبها؛ فإحراق السفينة سيدفع شركات التأمين إلى التمسك بقرار عدم تغطية السفن ذات العلاقة بالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في البحر الأحمر؛ الأمر الذي ستكونُ له تداعياتٌ كبيرة على اقتصاد البلدَين وعلى مستقبل حكومتَيهما.

وقد كشف موقع «بوليتيكو» الأمريكي قبلَ أَيَّام عن مخاوفَ داخل الولايات المتحدة الأمريكية من تأثير العمليات اليمنية على الاقتصاد الأمريكي، حَيثُ يشعر مسؤولون وخبراءُ أمريكيون بقلق متزايد من حدوث تضخم، ومن أن أسعار النفط والبضائع سترتفع داخل أمريكا، إذَا استمرت العمليات اليمنية بالرغم من مزاعم الإدارة الأمريكية بأن الوضع تحت السيطرة.

وبحسب الموقع فَإِنَّ المسؤولين والخبراءَ الأمريكيين يرَون أن التأثير الاقتصادي للعمليات اليمنية سيمثل مشكلة كبيرة لبايدن والديمقراطيين مع قدوم الانتخابات.

ويمكن تطبيقُ نفس هذه المخاطر على بريطانيا، التي دخلت سفنها الآن في دائرة الاستهداف المباشر والمدمّر.

ووفقاً لذلك، فَإِنَّ استهداف السفن الأمريكية والبريطانية لا ينفصلُ عن الهدف الرئيسي للتحَرّك العسكري اليمني في البحر الأحمر والبحر العربي، والمتمثل في الضغط على العدوّ لوقف الحرب الإجرامية على غزة ورفع الحصار الوحشي المفروض على سكانه، بل يمكن القول: إن هذا الهدف توسَّع بشكل احترافي ليصبحَ الضغطُ الآن موجَّهاً ضد الرعاة الدوليِّين للعدو، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، إلى جانب الضغط المُستمرّ على العدوّ الصهيوني نفسه.

وهكذا، توجّه هذه العملية رسالةً إضافيةً للعالم بأن المشكلةَ في البحر الأحمر والعربي كانت ولا زالت مرتبطةً بالعدوان المُستمرّ على غزة، وهو ما يبدو بوضوح أن العديد من الجهات الدولية قد باتت تدركُه بشكل كامل، حَيثُ كشفت صحيفة «فايننشال تايمز» الأمريكية قبل أَيَّام عن محاولة أمريكية للجوء إلى الصين؛ مِن أجل ممارسة ضغوط لوقف العمليات اليمنية البحرية، لكن الصين ردَّت على لسان المتحدث باسم وزارتها الخارجية بالتأكيد على أن «ما يجري في البحر مرتبطٌ بالوضع في غزة، وأن التحَرُّكَ العسكريَّ ضد اليمن ليس مشروعاً بل «يصُبُّ الزيتَ على النار» بحسب تعبير المتحدث.

وبالإضافة إلى كُلِّ ما سبق فَإِنَّ عمليةَ إحراق السفينة البريطانية تجدِّدُ التأكيدَ على صلابة الموقف اليمني عسكريًّا وسياسيًّا وصعوبةِ الالتفاف عليه أَو تجاوزه أَو السيطرة عليه؛ فالعملية جاءت عقب معركة تاريخية انتصرت فيها القوات المسلحة بشكل ساحق على أسطول من السفن الأمريكية في باب المندب، وكان من نتائجها إصابةُ بارجة أمريكية بشكل مباشر؛ وهو ما يمثل رسالةً واضحةً بأن اليمنَ ماضٍ في تحَرّكه بسقف عالٍ من الخيارات المؤثرة والفاعلة وأن كُلّ أدوات الضغط والابتزاز المضادة التي تعتمد عليها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لن يكون لها أي تأثير على هذا التحَرّك، فضلاً عن إيقافه، بل إن هذا التحَرُّكَ سيمضي في مسارٍ تصاعديٍّ مفتوحٍ على المزيد من المفاجآت المتنوعة.

# الخبير والمحلل العسكري اللواء الجفري: السيدُ القائدُ سد الفراغ في ظل الانبطاح العربي

**المسيرة : خاص:**

أكّـد الخبيرُ والمحلّلُ العسـكري، اللواء عبـد الله الجفري، أن «الهدف الصهيوني والأمريكـي من القضاء على حركة المقاومة الإسـلامية حماس لن يتحقّق، وأن أمريكا ستخسر في معركتها مع فلسطين ومحور المقاومة».

وقـال اللواء الجفري خـلال مداخلة له مع قناة «المسـيرة»: «لا ينبغـي أن نعـوِّلَ لا على مجلس الأمن ولا أيـة شرعية دولية لمسـاندة إخواننـا في قطاع غزة الذين يتعرَّضـون لظلم وتوحش من قبل العدوان الصهيوني»، معتبرًا ما قامت به جنوب إفريقيا عملًا مهمًّا جِـدًّا، واصفاً هذا الموقف بالإنسـاني والشجاع الذي لم تقم به أيةُ دولة عربية.

وَأَضَـافَ «أننا نعوِّلُ على الشـعوب الحرة والاعتماد على الله ثـم عـلى المجاهدين الذين يسـطرون أروع الملاحـم، وكذلك على موقف محور المقاومة في لبنان والعراق واليمن بقائد قائد الثورة السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- رجل الثورة الـذي أصبح رمزاً متصدراً للمشـهد في زمـن انبطاح الحكومات العربية».

وأكّـد أن «السـيدَ القائد سـد الفراغ في ظل الانبطاح العربي، حَيثُ يطل علينا بشـكل متواصل في خطابات وموجهات تتحول إلى واقع لتبقى كلمة السر غزة».

وأوضح «أننا أمام معركة مقدسـة «الجهاد المقدَّس والفتح الموعود»، وأن أمريكا تسعى إلى حماية الكيان الصهيوني؛ بهَدفِ عدم سقوطه؛ لأنَّ ذلك يعني سقوط الهيمنة الغربية».

وتابـع قائلاً: «إن الهـدفَ الذي تعمل عليـه الولاياتُ المتحدة الأمريكية بمعيـة «إسرائيل» هو القضاءُ عـلى حركة حماس»، موضحًا أن هذا هدفٌ يستحيلُ تحقيقَه.

تقديراً وعرفانًا لدوره في إبراز مظلومية الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة:

# لجنة نصرة القدس تكرّم رسامَ الكاريكاتير كمال شرف

**المسيرة : خاص:**

كرّمـت اللجنـةُ العليا لنـصرة القدس، أمس السـبت، الرسَّـامَ كمـال شرف؛ تقديراً لرسـوماته الكاريكاتوريـة وأعمالـه الفنيـة المعبرة عن معاناة الشـعب الفلسـطيني، وقضيته العادلة.

وفي التكريـم -الـذي حضره أعضاءُ اللجنة، وزير الإعـلام في حكومة تصريف الأعمال ضيف الله الشـامي، ورئيس قطاع الثقافة والإعلام حسـن الصعدي- قـام نائبُ رئيس حكومة تصريف الأعمال لشـؤون الدفاع والأمن، الفريق الركن جلال الرويشان، بتكريم الرسـام الكاريكاتـيري كمال شرف، وتسـليمه هديةً رمزيـةً؛ تقديـراً وعرفانًا بدوره في إظهار مظلومية الشـعب الفلسـطيني وعدالة قضيته، عبر رسـوماته التي استطاع من خلالها تجسيدَ جحم الإجرام والمجازر التي يرتكبها كيان العدوّ الصهيوني بحق الأشقاء في فلسطين عامة وقطاع غزة خَاصَّة.

بهدف إصدار البطائق الشخصية لأكثر من 15 ألف مستفيد:

# الزكاة والأحوالُ المدنية تدشّنان مشروعَ إصدار البطائق الشخصية للفقراء والمساكين بمحافظة ذمار

**المسيرة : ذمار:**

دشّـنَت الهيئـةُ العامَّـةُ للـزكاة ومصلحـةُ الأحـوال المدنيـة، أمـس السـبت، مـشروعَ إصـدار البطائـق الشـخصية الإلكترونيـة للفقـراء والمسـاكين في محافظة ذمـار، بدعم وتمويل من الهيئة العامة للزكاة.

ويهـدفُ المـشروعُ الـذي تموّلـه الهيئة العامة للزكاة إلى إصدار وثائق إثبـات الهُـوِيَّـة الشـخصية مجاناً، لعـدد ١٥ ألفًـا و٨٥٨ شـخصاً مـن الفقـراء والمسـاكين المسـتفيدين من هيئة الزكاة للعام ٢٠٢٤م.

وخـلال التدشـين الـذي حـضره مديرُ عام مكتب الهيئة العامة للزكاة بمحافظـة ذمـار، إبراهيـم المتوكل، ومدير فرع مصلحـة الأحوال المدنية، عبدالكريـم البخيتـي، أشـار وكيـل المحافظـة محمود الجبـين، إلى أهميّةِ المشروع في حصول الفقراء والمساكين المستفيدين من مصارف هيئة الزكاة على وثائق الهُـوِيَّة الشـخصية على نفقة الهيئة التي وصلت مشـاريعها الخيريـة، والتنمويـة لـكل عزلـة ومديرية.

وأشاد بجهودِ مكتب الهيئة العامة للزكاة في التخفيف من معاناة الفقراء والمساكين مـن خلال هـذا المشروع، ومشاريع المساعدات النقدية المحدّدة في المصارف الشرعية الثمانية للزكاة، حاثًّا لجـان العمـل التابعـة للأحوال المدنية بالوصول إلى كافة المديريات.

مـن جانبه أكّـد مدير عام مكتب الهيئة العامة للزكاة، إبراهيم المتوكل، إلى أهميّة حصول الفقراء والمسـاكين على البطائق الشـخصية الإلكترونية، ودورها في تسـهيل وتيسير حصولهم عـلى حقوقهم النقديـة المشروعة من الهيئة العامة للزكاة.

وأوضح، أن «الهيئة العامة للزكاة تكلفت بدفع رسـوم وتكاليف إصدار البطائـق الشـخصية للمسـتهدفين بالمشروع من الفقـراء والمسـاكين، لمصلحـة الأحـوال المدنيـة بحيث يحصـل المسـتهدفين مـن المشروع عـلى البطاقـة مجانـاً»، لافتـاً إلى أنه «سـبق عملية التدشـين تنفيذ حملة توعوية بضرورة الحصول على وثائق الهُـوِيَّة الشخصية».

مـن جانبـه أشـار مديـر فـرع مصلحـة الأحـوال المدنيـة بمحافظة ذمـار، العقيـد عبدالكريـم البخيتي، إلى أن «المشروع الـذي ينفـذه فـرع مصلحـة الأحوال المدنيـة بالمحافظة، بالتعاون والتنسيق مع الهيئة العامة للـزكاة، يهـدف إلى إصـدار البطائـق الشـخصية لـ ١٥ ألفاً و٨٥٨ شخصاً مـن الفقراء والمسـاكين المسـتفيدين مـن الهيئـة العامـة للـزكاة في المركز وبقية المديريات».

بدوره نـوّه مدير إدارة المصارف بمكتب الهيئة بالمحافظة، عبدالكريم الخولاني، إلى أهميّة التعاون مع لجان الأحـوال المدنيـة واللجـان المجتمعية في حصـول جميـع المسـتهدَفين مـن الفقراء والمسـاكين عـلى وثائق إثبات الهُـوِيَّـة، حاثًّـا المسـتفيدين عـلى التعاون مع اللجان وتسهيل مهامها، مـن خـلال تقديـم الأول لشـهادات الإثبـات سـواءً شـهادات الميـلاد أو الاسـتمارة الخَاصَّـة بالمستفيد والصادرة من فرع الهيئة بالمحافظة.

أكّـدوا الاستمرار في مناصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة وأشادوا بموقف القيادة في نصرة فلسطين:

# طلاب وأكاديميو جامعة الحديدة يتضامنون مع الشعب الفلسطيني ويباركون عمليات بحرية اليمن

**المسيرة : الحديدة:**

نظّم طلابُ وأكاديميو جامعة الحديدة، أمس السـبت، وقفةً احتجاجيةً؛ تنديداً بجرائم الكيان الصهيوني المحتلّ بحق الشعب الفلسـطيني عامـة وقطاع غـزة خَاصَّـة؛ واسـتنكاراً للعدوان الأمريكي البريطاني على البلد، وانتهاك السيادة اليمنية.

ورفـع المشـاركون في الوقفة الشـعارات والهتافـات المنددة بجرائـم الكيـان الصهيونـي المحتلّ بحق الشـعب الفلسـطيني والانتهاك الأمريكي البريطاني للسيادة اليمنية.

وعـبّر المشـاركون عـن تضامنهـم الكامـل مـع الشـعب الفلسطيني في جهادهم المشروع ضد العدوّ الصهيوني الغاصب حتى تحرير كامل أراضيه وعاصمتها القدس الشريف.

وأشادوا بموقف اليمن الداعم والمساند للقضية الفلسطينية، مثمنـين القرارات الشـجاعة لقائد الثورة في المشـاركة بمعركة الجهاد المقدس إلى جانب المقاومة الفلسطينية في غزة عبر القوة الصاروخية والطيران المسيَّر.

وطالـب المشـاركون باسـتمرار عمليات منع عبور السـفن الصهيونية في البحر الأحمر أو المتجهة إلى الموانئ المحتلّة.

وأكّـدوا في بيان صادر عن الوقفة، تلقت صحيفة «المسـيرة» نسـخةً منـه، اسـتمراريةَ أنشـطة الجامعـة في دعـم القضية الفلسـطينية وتعزيز التضامـن مع المقاومـة في مواجهة كيان الاحتلال الصهيوني الغاصب.

واسـتنكر البيانُ اسـتمرارَ الجرائم والمجازر الوحشـية التي يرتكبُهـا الكيانُ الصهيوني المحتلّ بحق الشـعب الفلسـطيني، داعياً الشعوبَ والأنظمة الحرة وفي مقدمتها العربية والإسلامية للخروج عن صمتها والقيام بمسـؤولياتها تجاه ما يتعرض له الشـعب الفلسطيني وسكان قطاع غزة من جرائم حرب وإبادة جماعية.

وأشَـارَ البيانُ إلى استمرار طلاب ومنتسـبي جامعة الحديدة في التعبئة والاستنفار على كافة المستويات لدعم ونُصرة الشعب الفلسـطيني، معتـبرًا صمـتَ وخِـذلانَ الحكام العرب للشـعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة خيانة كبرى للإسلام والمسلمين.

وعبّر عن تأييد موظَّفي وطلاب الجامعة للعمليات العسكرية اليمنيـة في منع سـفن الاحتـلال الإسرائيـلي، والسـفن الذاهبة إليـه، من العبور في البحرَينِ الأحمـر والعربي حتى يتوقفَ كيانُ الاحتلال عن جرائمه وحصاره للشعب الفلسطيني في غزة.

وحَثَّ البيانُ أحـرارَ العالم على «مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيليـة والـشركات الداعمـة للكيان الصهيونـي المحتلّ»، لافتـاً إلى أهميّـة «الاسـتمرار ومواصلـة التضامُن مع الشـعب الفلسـطيني، والمشـاركة في كافة الفعالية والأنشطة المناهضة للعدوان على غزة، والتضامن مع أبناء غزة والشعب الفلسطيني المظلوم».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

# تنديدٌ رسمي بجريمة قتل 8 صيادين في الخوخة على يد تحالف العدوان ومرتزقته

**المسيرة : صنعاء:**

عـبّرت وزارةُ الثـروة السـمكية في حكومـة تصريف الأعمال، عن استنكارها الشديد للجريمة التي ارتكبتها قوات دولية في البحر الأحمر، والتي أَدّت إلى استشهاد ثمانية صيادين يمنيين من أبناء مديرية الخوخة إثر تعرضهـم لإطلاق نار متعمَّد خلال مزاولتهم لمهنة الصيد في المياه الإقليمية.

وأَشَـارَت الوزارة في بيانٍ لها، أمـس، إلى أن ما تعرض له الصيادون في الخَوْخة يعد جريمةً بشعة وانتهاكاً صارخاً وخطيراً للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسـان، وسـط اسـتمرار الممارسـات العدائيـة مـن قبـل تحالـف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتي ومرتزِقتـه وأدواته؛ مِن أجل حماية سفن الكيان الصهيوني في البحرين الأحمر والعربي واستخدام القوة والتهديد ضد الصيادين.

وأكّـدت الثروة السـمكية أن «هذه الممارسات العدائيـة في الميـاه الإقليميـة اليمنيـة لهـا آثـار وتداعيـات كارثيـة عـلى الصيادِيـن ولا ينبغـي تجاهلها أَو التغاضي عنها»، داعيةً المجتمع الدولي والمنظمـات الحقوقية إلى التحَـرّك لمنع تكرار هذه الجرائـم وحمايـة الصياديـن اليمنيـين، وضمان محاسـبة المتورطـين في ارتـكاب هـذه الجريمـة وتحقيق العدالة للصيادين الذين فقدوا حياتهم.

وكانـت مصـادر مطلعة قد أوضحـت في وقتٍ سـابق أن جثث الصيادين الثمانية وهم «قاسـم حمادي، إبراهيـم محنش، زكريا منصوب، حمزة عبد الحفيظ، ماجد بهيدر، إبراهيم سـالم، أحمد شـائف، وأنور حطـاب»، تم العثـور عليها، أمس الأول، بعـد مرور شـهر من اختفائهـا في جزر ذو الحـراب الواقعة تحت سـيطرة مرتزِقـة تحالف الاحتـلال والعدوان ممثلةً بالخائن طارق عفاش، والمطلة على الممر المائي في البحر العربي.

عضو البرلمان الأُورُوبي «مايك والاس» في رسالة لرئيس وأعضاء مجلس النواب اليمني:

# اليمن بات اليومِ يلهمُ العالم بعد أن ظل أكثر من 9 سنوات يكافح ضد عدوان القوات الإمبريالية

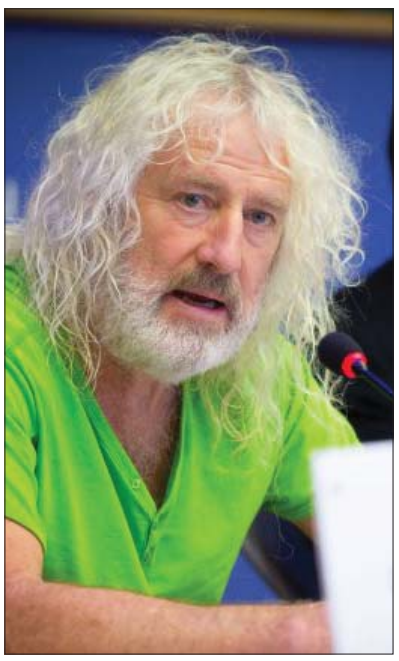

**المسيرة : صنعاء:**

عـبَّرَ النائـبُ الأيرلنـدي، وعضـو البرلمـان الأُورُوبـي «مايـك والاس» عن فخـره واعتزازه بمواقـف الشـعب اليمنـي المسـاندة للشـعب الفلسـطيني، مؤكّـداً أن «نضال فلسـطين هو نفس النضال ضـد الإمبريالية الغربية في جميع أنحاء العالم».

جاء ذلك في رسـالته الموجهة، أمس السـبت، لرئيـس وأعضـاء مجلـس النـواب، في حكومة تصريـف الأعمال بصنعـاء، والتي عبر فيها عن سعادته بتلقي رسالة من رئيس مجلس النواب في الجمهورية اليمنية الشيخ يحيى علي الراعي.

وفيما عبّر عضـو البرلمان الأُورُوبي «والاس» عن جزيـل الشـكر والتقدير لمضمون الرسـالة اليمنيـة، فقـد أكّـد وقوفـه مـع مظلوميـة الشـعبين اليمني والفلسـطيني، مُشـيراً إلى ما تحملـه الشـعب اليمني مـن معانـاة وألم وهو يكافحُ ضد عدوان القـوات الإمبريالية منذ أكثر من ٩ سـنوات، مشـيداً بالمسـيرات والمظاهرات الجماهيريـة التي شـهدتها العاصمـة صنعاء والمحافظـات اليمنية، والتـي عبرت عن المواقف الثابتة تضامناً ومساندةً لشعب غزة وفلسطين.

وأوضـح أن «اليمن اليوم بـات يلهِمُ العالَمَ»، لافتاً إلى إرث الإمبريالية البريطانية الذي يفهمه الأيرلنديـون جيِّـدًا، وهـو الـذي لا يـزال يحدّد الظروف التي يعيشها الفلسطينيون واليمنيون والكثيرُ من النـاس في جميع أنحاء العالم والتي لا تُطاق، مُشـيراً إلى الدعم الغربي غير المشروط لإسرائيل، والذي يتضح أكثر من خلال الهجمات الوحشية الجبانة وغير القانونية على اليمن من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا.

وَأَضَـافَ الأيرلنـدي «مايـك والاس» أن «الحقيقـة المحزنـة هـي أن القـوى الغربية لم تنتقـل من عقليتها الإسـتعمارية؛ فهي لا تزال تعامل الثقافـات الأُخرى كما لو كانت أدنى من ثقافتهـا، حَيـثُ وهم أكثر من سـعداء لتجاهل حقيقـة أن حضارتنا «المزعومة» تأسسـت على استغلال الآخرين».

وتطرق عضـو البرلمان الأُورُوبي في رسـالته لرئيس وأعضـاء مجلس النـواب اليمني، إلى ما شـهدته الأشـهر الأخـيرة من صحـوة هائلة في الدول الغربية، معـبراً عن أمله الكبير في أن يرى الجميـع في القريب وقد أصبحت فلسـطين حرة ومزدهـرة وتعيش في سـلام، واليمـن دولة ذات سيادة ومسـتقل، وأن يكون العالم أفضل حالاً وأن يتعلـم الجميع احـترام ثقافة الآخر، وكيف يحترم بعضنا البعض.

# وسائل إعلام أمريكية تفضحُ تناقض واشنطن بشأن تواجدها العسكري في اليمن

**المسيرة : متابعات:**

فضحت وسـائل إعلام أمريكية، أمس السبت، التخبـط الكبـير الـذي يعيشـه البيـت الأبيـض بخصوص التواجد العسـكري في اليمن والعمليات المستعرة في البحر الأحمر وباب المندب.

وأَشَـارَت صحيفـة «ذا انترسـبت» الأمريكية، إلى التناقُـضِ الواضح بـين وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغـون) والبيت الأبيض، بشـأن وجود جنود أمريكيين في اليمن.

وفيمـا أعلن البيت الأبيض، الشـهر الماضي، في تقريره للكونغـرس عن قانون سـلطات الحرب، أنـه يتم نشر عـدد صغير من الأفراد العسـكريين الأمريكيين في اليمن للقيام بعمليات ضد ما يسمى «القاعدة وداعش» في شـبه الجزيرة العربية، فقد أوضح المتحدث باسـم البنتاغون أنه لا يعلم شيئاً حول وجود قوات أمريكية على الأرض في اليمن.

وأَفَـادت الصحيفـة الأمريكيـة بأنـه وسـط مجموعة من الضربات الأمريكية التي تسـتهدف اليمن، يبـدو أنه يوجد لـدى البنتاغون قوات على الأرض في البلاد، وهي حقيقة ترفض وزارة الدفاع الاعتراف بها.

وكانـت الولايـات المتحدة، قـد بـدأت حملتها العسـكرية ضـد اليمن الشـهر الجـاري، رداً على مهاجمة سفن الشحن التابعة للكيان الصهيوني في البحر الأحمر؛ بسَـببِ العـدوان على غزة، حَيثُ تؤكّـد قـواتُ صنعاء ضمان حركة الملاحة في بحر العرب والبحر الأحمر وباب المندب لجميع السفن، باستثناء الإسرائيلية أَو المتجهة إلى موانئ الكيان.

وبيّنـت صحيفـة «ذا انترسـبت» أن الجيـشَ الأمريكـي أطلـقَ اسـمَ «حـارس الازدهـار» على عمليته العسـكرية العدوانيـة في اليمن، موضحةً أن «الأسـماء الرسـمية للعمليـات تشـير إلى أنها سـتكون طويلة الأمـد بطبيعتها، كما يُعد اسـم الضربـات ضـد اليمنيـين، الذي يُطلق عليه اسـم «بوسـيدون آرتشر» حقيقة أُخـرى رفضت إدارة بايدن الاعتراف بها».

بدورهـا علّقـت نائبـة السـكرتير الصحفـي للبنتاغون، سابرينا سـينغ، على عملية واشنطن العسـكرية ضـد اليمن، قائلـة: «لا نعتقـد أننا في حالة حرب، ولا نريد أن نرى حرباً إقليمية»، حَيثُ قوبلـت تصريحاتها بعدمِ التصديـق من قبل أحد أعضاء السـلك الصحفي، الذي قـال مازحاً: «لقد قصفناهـم خمـسَ مـرات الآن، إذَا لـم تكن هذه حرباً، فما هي الحرب؟».

# دبلوماسيٌّ يمني يصفُ قرارَ محكمة العدل ضد الكيانِ الصهيوني بالانتصار التاريخي

**المسيرة : متابعات:**

أشـاد دبلومـاسي يمنـي بقـرار محكمـة العـدل الدوليـة، في القضيـة المرفوعـة ضـد كيان العـدوّ الصهيوني مـن قبـل دولة جنـوب إفريقيا بشـأن جرائم الإبادة التي يتعرض لها الشـعب الفلسطيني في غزة طيلة ١١٣ يوماً.

وفي تغريدةٍ على صفحته الشخصية بمنصـة «إكـس»، أمس، قال السـفير والدبلومـاسي اليمنـي الأسـبق عبدالله سـلّام الحكيمـي: «إن قـرار محكمـة العـدل الدوليـة في قبـول الدعـوى ضد الكيـان الصهيونـي المرفوعـة من قبل جمهوريـة جنـوب إفريقيـا، الداعـي إلى اتِّخـاذ تدابـير فوريـة لمنـع الكارثة الإنسانية في غزة، يعد انتصاراً تاريخيًّا».

وأوضـح الدبلومـاسي سَـلّام المقيم في الخـارج، أن التدابـير التـي اتخذتها محكمـة العـدل الدوليـة وألزمـت «إسرائيـل» بتنفيذهـا، تعتـبر انتصاراً تاريخيًّا للقيم الإنسـانية عامة وإعلاءً لسـيادة القانـون في زمـن امتهنت فيه تلك القيم وتغلبت عليه غطرسـة القوة واستباحة القانون»، مؤكّـداً أنه «لأول مـرة منذ النكبـة الفلسـطينية ينتصر فيه الحق الفلسطيني أمميا».

يُذكـر أن جرائم الإبـادة الصهيونية المُسـتمرّة في غزة منذ ٧ أُكتوبر الماضي، خلّفـت أكثر من ٢٦ ألف شـهيد وقرابة ٦٢ ألـف جريـح، ودمّـرت جـزءًا كبيرًا من القطـاع وشردت ما يقارب مليونَي فلسـطيني، حَيـثُ وبحسـب مراقبين دوليـين فَـإنَّها تعد الأزمة الإنسـانية الأكبر في التاريخ.

# أبناءُ الجاليةِ اليمنية في أمريكا يتضامنون مع غزة ويندّدون بالعدوان على اليمن

**المسيرة : متابعات:**

نظّم أبناء الجالية اليمنية في أمريكا تظاهرة حاشدة في ولاية نيويورك» بالتعاون مـع جمعية تحرير فلسـطين والعشرات من منظمات المجتمـع المدني والمتضامنين من الشعب الأمريكي الرافضين للعدوان الصهيوأمريكي الذي يستهدف غزة واليمن، وسط محاولات الشرطة الأمريكية بالاعتداء على المتظاهرين وقمع الفعالية.

وردّد المشـاركون في التظاهـرة شـعارات وهتافـات الحرية لفلسـطين والنصر لليمن، كما رفعوا الأعلام الفلسـطينية واليمنيـة واللافتات المطالبة بإنهاء الاحتلال الصهيوني، ووقف العدوان على اليمن المناصر لفلسطين المحتلّة.

وفي الفعاليـة التضامنيـة لأبنـاء الجاليـة اليمنيـة في أمريكا، ألقيت العديد من الكلمـات التـي أكّـدت على حـق الشـعب الفلسـطيني في الحرية والعيش بسـلام، والرفض القاطع لاسـتمرار الإبادة الجماعية بحق أبناء غزة وكلّ من يناصرهم من الشـعوب، كما ندّدت بالعـدوان الأمريكي البريطاني المباشر على اليمن، مشـيرةً إلى أن الانتهـاكات اليومية التـي يقوم بها الاحتلال الصهيوني تأتـي بغطاء أمريكي في مخالفـة واضحة للقانون الدولي، مطالبةً بمحاسـبة الرئيس الأمريكي «جو بايدن» على دعمه اللا محدود للكيان الصهيوني.

في السـياق أوضـح مستشـار الجاليـة اليمنية في نيويـورك، يحيـى الكبسي، أن «التظاهرة الحاشـدة جابت شـوارع نيويورك؛ تنديداً بدعم أمريـكا لقتل المدنيين في غزة ورفضاً للعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن».

# اشتباكاتٌ مسلحة متبادلة بين مرتزِقة الإمارات في عدن المحتلّة تودي بحياة شاب

**المسيرة : متابعات:**

تتصاعَدُ الأزماتُ يوماً بعد يوم في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، وسـطَ انفـلاتٍ أمنيٍّ ممنهـج ينذرُ بتفاقم الوضع العسـكري بـين أدوات ومرتزِقة تحالف العدوانِ والاحتلال.

وأفَـادت مصادر إعلامية، أمس السـبت، بأَنَّ مواجهاتٍ مسـلحةً عنيفةً متبادلة نشـبت بين ميليشـيا ما يسـمى الحزام الأمنـي التابعة للانتقالي في مديرية الشـيخ عثمـان بعدن المحتلّـة؛ ما أَدَّى إلى مقتل شـاب من المـارة يُدْعَـى «عبدالملك منصور محمـد»، مبينـة أن «هذه الجريمة لقيت اسـتياءً واسـعاً في أوسـاط الأهـالي جراء استهتار مرتزِقة الاحتلال الإماراتي بأرواح الأبرياء».

وعـلى صعيـد الفـوضى الأمنية، عثـر الأهالي، أمس السـبت، على أحـد المواطنين مشنوقاً في مدينة عدن المحتلّة.

وذكـرت مصادرُ محليـة أن أهـالي مديرية المنصـورة عثروا على مواطـنٍ يُدْعَى «أبوبكر جميل اليوسـفي»، مشـنوقاً داخل مقـرِّ عمله في المديريـة، مؤكّـدةً تفشِّيَ جرائم القتل والتصفية داخل مدينة عدن المحتلّة خلال الآونة الأخيرة.

## اليمانيون في خندقٍ واحد مع فلسطينَ..

# انتصار متواصل لـ «غزة»

**المسيرة - منصور البكالي:**

يتدفَّقُ الشعبُ اليمني بالملايين إلى الساحات كُلَّ جمعة على مدى الأشهر الماضية؛ ليعلُنَ دعمَه ومساندتَه للشعب الفلسطيني وما يتعرض له سكانُ غزة من حرب إبادة جماعية من قبل العدوان الصهيوني المتوحش.

ويلبِّي أحرارُ اليمن دعوةَ السيد القائد للخروج المهيب في هذه المسيرات، ليكتمل المشهد، في لوحةٍ يمانية فريدة من نوعها، تجسد عظمة هذا الشعب العظيم، ومدى تلاحمه الكبير مع قائد الثورة السيد العلم عبد الملك بدر الدين الحوثي، الذي يسخر كُلّ طاقات وإمْكَانيات الشعب اليمني للوقوف إلى جانب إخواننا في فلسطين ومساندتهم بالوسائل المتاحة.

ومن بين جموع المحتشدين، يقولُ مدير الشرطة السياحية وحماية الآثار في محافظة ريمة، المقدم ناصر عبد الله الضبيبي: «جئنا إلى ميدان السبعين لنوصل رسالتنا للعالم ونقول لهم بأن الشعب الفلسطيني ليس وحده، في مواجهة المحتلّ الصهيوني والإجرام الأمريكي، بل إن اليمن مقبرة للغزاة على مر التاريخ»، موضحًا أن اليمن قيادةً وشعباً وجيشاً مع فلسطين وكلّ أحرار محور المقاومة وأحرار العالم، وهم يقفون في خندق المواجهة والتصدي بكل ما أوتوا من قوة.

ويضيف: «نؤكّد للأعادي أننا ماضون في ترجمة وتحقيق ما قاله الله في كتابه القرآن الكريم عن البحر المسجور: «وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ»، وهذه هي نهايتهم ومصيرهم الذي لا مفر لهم منه، ما لم يعجلوا ويسارعوا في وقف عدوانهم وحصارهم على قطاع غزة».

ويشير الضبيبي إلى أن «رجالَ الأمن والجيش على أتم الجهوزية وأقصى درجات الاستنفار للتصدي للعدو الصهيوني وتحالف العدوان الأمريكي البريطاني على شعبنا اليمني، وكما جرّعنا العدوان الأمريكي السعوديّ منذ 9 سنوات الهزائم، سنجرع التحالف الجديد من الكأس ذاته ببأس أشد وإرادَة أقوى وأكبر»، داعياً الأحرار في الشعوب والجيوش العربية إلى «اتِّخاذ مواقفَ مشرِّفة في هذه المرحلة»، مؤكّداً أن «الأحرار عادةً تظهر مواقفهم في الأوقات الحرجة والحساسة، وليس هناك وقت آخر أهم من هذا التوقيت الذي يكون تحَرّكنا فيه ذي جدوى وثمرة، والوقت وقت جهاد».

## الأمّةُ تستعيدُ عافيتَها:

من جهته يقول المواطن مراد أحمد النظاري: «إن اليمن اليوم سخر كُلّ إمْكَانياته للتصدي للسفن الصهيونية والذاهبة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، في البحرَين الأحمر والعربي، إضافةً إلى السفن والبوارج الأمريكية والبريطانية، وكلّ من يقف ويساند الكيان الصهيوني المُستمرّ في ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية، والتهجير القسري، والقتل الجماعي، في أبشع صورة لم تسبق في التاريخ»، لافتاً إلى أن «هذه ثمرةٌ عظيمة، ثمرة إيمانية ودينية ما كان لشعبنا الوصول إليها لولا توفيق الله وفضله ومعيته، وقيادتنا الثورية».

ويضيف النظاري في حديثه لصحيفة «المسيرة» وهو مع أطفاله الثلاثة في ميدان السبعين: «قدمنا إلى هنا بأطفالنا، فهم ليسوا أغلى من أطفال غزة الذين يقتلون بالآلاف، وتبخرت أمامهم كُلّ المنظمات الإنسانية، والمتشدقة بحقوق الطفل والمرأة، طيلة الأعوام القادمة، وحين كان أطفال غزة هم من يذبحون ويقصفون ويستهدفون وتدمّر المنازل على رؤوسهم اختفت هذه المنظمات وتلاشت كُلّ الأصوات والأقلام المأجورة».

ويواصل النظاري: «من منطلق الاستجابة لله ولرسوله ولدينة وقائد المسيرة القرآنية نعلن النفير العام بأنفسنا وأموالنا وأطفالنا نصرةً لغزة، ولمواجهة الصلف والجرم الصهيوني، وَقدمنا إلى هنا لنقول للأمريكي والبريطاني والصهاينة والمتصهينين: إن العالم مقبل على تغييرات جذرية لن تقف على مستوى اليمن والمنطقة العربية فقط، بل ستشمل النظام الدولي والمنظومة الدولية التي تخلت عن غزة وفلسطين وصمت آذانهم وأعمت عيونهم أمام ما يرتكب من الإبادة الجماعية بحق أهلنا وإخواننا فيها».

ويسجل الشعب اليمني حضوراً استثنائيًّا، في يوم الجمعة من كُلّ أسبوع، وهو حضور لا مثيل له في العالم، في رسالة تؤكّد عدم ملل أو تعب الشعب اليمني لمناصرة الشعب الفلسطيني، وهي مسيرات تعيد للأُمَّة عافيتها وكرامتها وقيمتها بين الأمم.

ومن بين الجموع المحتشدة يخترق الجريح محمد أحمد علي اليافعي، الصفوف، وهو يعاني من آلام في عموده الفقري، ومن شلل في قدميه؛ بسَبب إصابة تعرض لها خلال العدوان الأمريكي السعوديّ في جبهة الساحل الغربي بمحافظة الحديدة عام 2020م.

وخلال مشاركته في مسيرة، الجمعة الماضية، يقول اليافعي: «صحيح قد نفقد بعضاً من عافيتنا لكن كُلّ ذلك مقابل أن تستعيد الأُمَّة عافيتها، فنحن نقدم التضحية والفداء في سبيل الله لكن الثمن هو عزة وكرامة الأُمَّة، وهذا ما نلمسه اليوم في واقع شعبنا وموقفه العظيم تجاه إخواننا في قطاع غزة».

عباراتٌ عميقة ودروس عظيمة يتحدث بها لسان الجريح اليافعي لم يسبق للكثير من المنعمين بصحتهم التفكير بها، ووقعها ودقتها ووصفها يقرب المشهد كما هو ويسرع حركة عقارب الساعة، ويختصر الزمن لرسم مستقبل الأُمَّة؛ وهو يؤكّد جهوزيته واستعداده لخوض المواجهة، ولو تحولت جمجمته إلى عبوة ناسفة أو لغم بحري، أو يتحول ما بقي من جسده لعملية فدائية تفتك بسفن وبوارج وأساطيل العدوّ الأمريكي والبريطاني في البحرَينِ العربي والأحمر، مُشيراً إلى أن «كُلّ الجراحات تهون وأكبر جراح في قلبه هو الجرح الصهيوني الموجود في جسد الأُمَّة».

ويزيد اليافعي: «نعم لدينا قوات بحرية وبرية وجوية هي اليوم قادرة بفضل الله وعون الله على دك حصون وعروش الظالمين والطواغيت، ومن كان يتخيل أن اليمن المحاصر والمعتدى عليه منذ 9 أعوام بات اليوم يغرق بوارج وأساطيل وسفنًا، هذه نعمة الله، هذا وعد الله، هذه ثمرة الثقة بالله، وما زرعته الثقافة القرآنية في نفوس المجاهدين»، موجِّهاً رسالةً إلى الأمريكيين والصهاينة والبريطانيين ومن يتعاون معهم من دول الخليج والحكام العرب، بقوله: «البحر الأحمر سيكون مقبرتهم ونهايتهم الحتمية، وكما كانت ولا تزال اليمن مقبرة للغزاة على مر التاريخ، فهذه معركة اليمنيين الذين انتظرناها منذ زمن طويل».

## أمريكا ستندم:

من بين الحشود أيضاً كان مالك السرحي، يحمل على كتفيه لوحة مكتوب عليها «أمريكا أم الإرهاب» وشعار الصرخة (الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام).

ويقول بلهجته العامية «ودَّفت أمريكا، وستلقى على أيادي شعبنا اليمني وجنود أبي جبريل نهايتها ومصيرها، ولن تقوم لها قائمة بعد معركة «طُوفان الأقصى» الممتدة إلى البحر الأحمر والعربي وباب المندب».

ويتابع السرحي: «العدوان الأمريكي السعوديّ على شعبنا اليمني عبارة عن دورة تدريبية وتأهيلية، وهو يستعد لخوض هذه المعركة الأهم، والأكبر والمواجهة المباشرة مع رأس الشر وجنود الشيطان أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا، بل نشعر بأن هذه المعركة نعمة يريد الله بنا وبقيادتنا وشعبنا أن نسحق الطغيان ونغرقهم، وننهي فسادهم وتجبرهم بحق المجتمع البشري».

ويؤكّد السرحي شوقَه الكبير ومعنوياته العالية لخوض المعركة ومعه كُلّ أحرار الشعب اليمني، شاكراً للقيادة الثورية والسياسية اهتمامهم واستمرارهم في دعم وإسناد الشعب الفلسطيني الشقيق.

## محللون سياسيون وعسكريون لـ «المسيرة»:

# أمريكا صانعة «الإرهاب» والشعب اليمني كله أنصار اللّه

المسيرة : محمد الكامل

تتخبَّطُ الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ بسياستِها المتغطرسةِ في اليمن، لكن الدائرةَ تضيقُ عليها وهي تحاولُ جاهدةً إنقاذَ وحمايةَ الكيان الصهيوني الغاصب في البحر الأحمر.

وإلى جانبِ العدوان الأمريكي البريطاني، ومحاولة حشد العالم ضد اليمن، رمت واشنطن بإحدى أوراقها القديمة الجديدة وهي تصنيفُ «أنصار الله» «بالإرهاب»، معتقدةً أن هذا الإجراءَ سيُخيفُ اليمنَ، ويمنعُها من مواصَلَةِ مساندة الشعب الفلسطيني في البحرَينِ الأحمر والعربي، لكن النتائجَ كانت عكسيةً.

ويؤكّد عددٌ من الكُتَّاب والمحلِّلين السياسيين والعسكريين أن «قرارَ التصنيف الأمريكي ليس بالجديدِ؛ فهو محاولةٌ مكشوفةٌ لحمايةِ الكيان الصهيوني، تتزامَنُ مع فشلهم في إضعافِ القدرات اليمنية العسكرية عبر عدوانِهم العسكري المباشر والذي فشل قبل أن يبدأ».

ويوضح الكاتبُ والمحلِّلُ السياسي عبدُ السلام النهاري، أن «هذا التصنيفَ قرارٌ سياسيٌّ، وانحيازٌ فاضحٌ للاحتلال الصهيوني ومحاولةٌ مكشوفة؛ لحمايتِه ومنحِه الغطاءَ لاستكمال عدوانه الوحشي والإبادة الجماعية التي يرتكبُها بحق إخوتنا الشعب الفلسطيني في قطاع غزة».

ويقولُ النهاري في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: إن «التصنيفَ الأمريكي في هذا التوقيت بالذات ينطلقُ من حساباتها الخاطئة والضيِّقة وغير الأخلاقية واللاإنسانية، وَتحاولُ أمريكا أن تستخدمَه للترهيبِ وكورقة ضغط على أنصار الله والشعب اليمني ككل بعد أن فشلت عبرَ الوسطاء الإقليميين ومن ثَمَّ مؤخّراً عبر تدخُّلها العدواني العسكري المباشر في إيقاف الإجراءات التي اتخذتها القواتُ المسلحة اليمنية بالوقوف مع غزة وفلسطين».

ويوضح أن «هذا ما أثارَ حفيظةَ واشنطن والتي سبق وقامت بتشكيل تحالف دولي بحري بقيادتها فشل قبل أن يبدأ؛ لتضطرَّ مؤخّراً للتدخل العسكري بمعية البريطاني، وفشلا أيضاً في إضعافِ القدرات العسكرية اليمنية؛ مما جعلهم يستخدمون ورقتَهم الأخيرة «التصنيفَ الإرهابي» والذي لن يقدِّمَ أو يؤخِّر».

ويضيفُ أن «أمريكا أصبحت كمَن يطلقُ النارَ على قدمَيه؛ لأنَّ مكونَ أنصار الله تحوّل بقراره الانتصارَ قولاً وفعلاً لغزة من قوة يمنية محلية إلى قوة رادعة ولاعب إقليمي مؤثر نكّس كبرياء الدول المتغطرسة والمجرمة كأمريكا وبريطانيا و»إسرائيل»، وجعل من استعراض قوتهم في البحار لا قيمةَ لهُ إذَا لم يوقفوا الحربَ الهمجية على غزة».

ويلفت إلى أنه «في الوقت الذي لم يجفْ فيه حبرُ قرار التصنيف والتدخل العسكري على اليمن والذي قوبل بسخرية عالمية كبيرة، رَدَّ أنصار الله مباشرةً باستهداف سفن أمريكية، في رسالة مفادها أنهم لن يخضعوا للممارسات الأمريكية الاستفزازية والعدوانية ولن يتوقفوا أيضاً

### ■ أبو حسن: أمريكا وقوى العدوان تصنِّفُ كُلَّ مَن يقفُ مع فلسطين بالإرهاب

### ■ النهاري: أمريكا أصبحت كمَن يطلقُ النارَ على قدمَيه

عن استهداف السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية، وأن الردَّ سيكون حاسماً تجاه أية خطواتٍ أمريكية انتقامية تجاه الشعب اليمني نظيرَ مساندته لأشقائه الفلسطينيين في غزة».

ويتابع النهاري حديثه: «أما من ناحية سياسيةٍ؛ فمن المُثيرِ للسخرية أن يأتيَ تصنيفُك بالإرهابي من قبل دولة الإرهاب العالمي (أمريكا) التي دائماً ما تستخدمُ شماعة الإرهاب لقمع كُلّ من يرفُضُ سياستَها وتوجُّهاتِها وتدخلاتِها المتغطرسة التوسعية والاستعمارية المعروفة، وهي ذاتها دولةٌ إرهابيةٌ، بل الراعية الكبرى للإرهاب العالمي؛ بدعمها المباشر بالسلاح الفتاك للكيان الصهيوني».

ويوضح أن «تأثيراتِ القراراتِ الاقتصادية لن تضيفَ جديدًا؛ فهي عمليًّا تحصيلُ حاصل وتمديدٌ للحصار الاقتصادي الأمريكي المفروض على اليمن منذ تسع سنوات بنقلِ البنك المركزي اليمني من صنعاءَ وتعطيل النظام المصرفي وإغلاق السويفت»، منوِّهًا إلى أن «ذلك فعلاً سبَّبَ صعوبةً في عمليات نقل الأموال، وحَاليًّا ربما تتأثر بهذا القرار بعض المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن، وبذلك فالمستهدَفُ هو الشعبُ اليمني المعتمد على مساعدات بعض المنظمات في حالة لم تستثنَ من تداعيات قرار التصنيف».

وَيؤكّد أنه «لا تأثيرَ لهذا التصنيف على الشعب اليمني الصامد في مواجهته طيلةَ السنوات التسع الماضية ولن يخضعَ للأمريكي بتصنيف أو بدون تصنيف؛ لأنَّه لا خيارَ أمام الشعب اليمني إلا التمسُّكُ بموقفه المتضامن والداعم لغزة ولن يتراجَعَ عن ذلك مهما بلغ الثمن».

تصنيفٌ لا يقدِّمُ ولا يؤخّر:

وعلى صعيد متصل، يرى الكاتبُ والمحلل السياسي صقر أبو حسن، أن «هذا الإعلانَ ليس بالجديد، بل هو تهديدٌ قديمٌ وسلاحٌ لم يعد مُجدياً لكسر إرادَة اليمنيين وغيرهم في طريق مناصَرتِهم للقضية الفلسطينية».

ويعتقد أبو حسن في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «أنصارَ الله تجاوزوا ذلك ولم يَعُدْ لمثل هذه التهديدات أيُّ سبيل إلى الروح الوقَّادة لليمنيين، بل تزيدُ من السخرية على الإدارة الأمريكية»، مؤكّداً أن «هذه سياسة أمريكا؛ فمن يناقض الاستكبار العالمي ومن يدور في فلك الحرية والاستقلال ولا يسبِّح بحمد أمريكا و»إسرائيل» ليلَ نهارَ، من الطبيعي أن يكون إرهابياً؛ فالإرهاب بالنسبة لقوى العدوان من يقف في صف الحق الفلسطيني».

ويكرّر التأكيد أن «هذا الإعلان لن يُقَدِّمَ ولن يُؤَخِّرَ شيئاً، بل يكشفُ الوجوهَ القبيحةَ التي هَلَّلت لهذا الإعلان من دول العدوان وجموع المرتزِقة».

ويتفق المحلل السياسي والخبير الأمني العميد ركن محمد شنظور، مع أبو حسن بأن «أمريكا هي الشيطان الأكبر ومعها بريطانيا و»إسرائيل»، ومن تحالف معها من الدول الأُورُوبية، وأن الإعلانَ الأمريكي بتصنيف أنصار الله منظمةً

### ■ شنظور: مَن لا يقف مع أمريكا ويدور في فلكها يصبح عدوَّها وتتهمُه بالإرهاب

إرهابية عالمية ليس بجديدٍ»، موضحًا أن «من لا يقف مع أمريكا ويدور في فلكها يصبح عدوَّها وتتهمه بالإرهاب».

ويؤكِّدُ شنظور في تصريح خاص لصحية «المسيرة» أن «الشعب اليمني كله أنصار الله، وأن أمريكا هي صانعة الإرهاب وهي الإرهاب الحقيقي في هذا العالم، كما قال السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي».

ويضيف أن «القيادة الثورية والسياسية والعسكرية قد حدّدت المسارَ والمبادئَ التي لا تنازُلَ عنها، اليمنُ -قيادةً وشعباً- مع الحق ومع نصرة إخواننا في فلسطين؛ فمهما كان حجم التهديدات أو كانت النتيجة ستستمر قواتنا المسلحة في منع دخول السفن الإسرائيلية وكلّ السفن الأُخرى التي تتجهُ لـ «إسرائيل».

ويجدد التأكيد أن «النصرَ حليفُنا وأن قيادتِنا الثوريةَ وشعبَنا اليمني لا يخافون أمريكا وبريطانيا وتهديداتِها ولا أيةَ قرارات تتناقَضُ مع السنن الإلهية التي سَنَّها اللهُ -سبحانَه وتعالى-»، مضيفاً: «نحن جندُ الله في القولِ، وسنضرب هذه الإمبراطوريات الشيطانية التي تجرِّمُ الشعوبَ وقياداتِها وأحرارَها».

# الهُـوِيَّةُ الإيمانيةُ دافعُ اليمنيِّن لمواجهة الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية

ياسين العسكري

في واقعِ الحياة والفطرة التي فطر اللهُ الناسَ عليها أن الإنسانَ يتحَرّكُ بدوافعَ تدفعه للعمل والتحَرّك في هذه الحياة، وتختلفُ الدوافعُ والغايةُ بين فئات البشر، البعضُ قد يتحَرّك ويكون الدافع له في تحَرّكه غريزياً (بالغريزة)، والبعض يكون الدافع له إنسانياً (بضميره الإنساني، وفطرته الإنسانية)، والبعض يكون الدافع له إيمانياً (منطلقاً من حالة إيمانية)، وهذا هو الأهم والأَسَاس، وهو الذي يبقى ويستمرُّ عليه من تحَرّك على أَسَاسه؛ فمن يريد أن يعرفَ مَا هو الدافع والمنطلق الذي جعل الشعب اليمني يقف الموقف الذي هو عليه اليوم في (مناصرة القضية الفلسطينية والانتصار لها)، وأن يقف بعزة وثبات أمام كُـلّ الوسائل التي حاول بها الأمريكي ثنيَ الشعب اليمني عن هذا الموقف، من الترغيب والترهيب إلى التهديد والوعيد إلى الاعتداء، فليعد إلى التاريخ ليقرأهُ ويتصفحَ صفحاته؛ ليعيَ ويفهمَ ما هي الجذور التي جعلت الشعب اليمني في صموده وإصراره هو النموذج الأسمى للبشرية.

إنما هي جذورُ الإيمان، وأصالته، وعزته شربها ونهل منها الأجدادُ وورثها الأحفاد، وجسّدوها في واقعهم قيماً، وأخلاقاً، ومبادئَ عظمى، وما وقوفُ الشعب في وجه الأمريكي والإسرائيلي، والكسر لعنجهيته وهيمنته إلا تَجَـلٍّ لمصاديق قول الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- عندما قال: (الإيمانُ يمانٍ والحكمة يمانية)، فهذا الشرف، والوسام العظيم من رسول الله لم يكن مُجَـرّد حديث عابر، بل هو: (وحي يوحى).

ما يجب علينا كشعب هذه هُـوِيَّتُه وهذا انتماؤه هو المحافظة على هذه الهُـوِيَّة في مبادئها العظمى، والسامية، والعمل على ترسيخها وتوريثها للأجيال من بعدنا، والاستمرار في المواقف التي تجسد هذا الإيمان وهذه الهُـوِيَّة واقعاً وعملاً، وتقديم الشهادة على عظمة ما يصنعُه الإيمانُ بالله في نفوس المؤمنين الصادقين في إيمانهم من عزة وكرامة وإباء وشرف ورفعة ومكانة وسمو في المبادئ والقيم والأخلاق.

وما يجب على العالم اليومَ أمام القضية الفلسطينية أن يعرفَ مسؤوليته ودوره في إيقاف العدوان والإبادة الجماعية، وألا يتورط وينصاعَ لتوجيهات الأمريكي، ومن ورائه اللوبي الصهيوني، ويعلم أن الاستهدافَ في البحر الأحمر هو للعدو الصهيوني، وأن الملاحةَ في البحر بأمان إلى كُـلّ أرجاء العالم باستثناء الكيان الصهيوني المعتدي، وهذا هو الهدف من العمليات في البحر الأحمر والعربي، وعلى الأمريكي أن يعيَ أن هذا الموقف لا تراجُعَ ولا تهاون فيه ولا يمكن المساومة فيه؛ لأَنَّ المنطلقَ والدافع هو الإيمان الصادق، والغايةُ والهدفُ منه هو الجهادُ في سبيل الله ونصرةً للمستضعفين في أرضه وإحقاق للحق وإزهاق للباطل، والأمريكي ومن خلفه من الصهاينة اليهود هم يعرفون ما معنى في سبيل الله.

# ما أسرارُ قوة اليمن؟

محمد حسب الرسول*

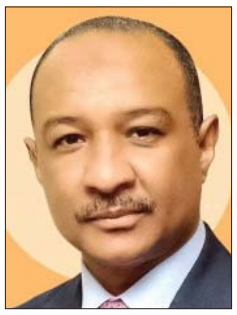

شكّل دخول اليمن مناصِراً لفلسطين في الحرب الإسرائيلية التي تطال قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي وحتى الآن عنصراً جديدًا في معادلة الصراع العربي الإسرائيلي، وصنع واقعاً إقليمياً جديدًا في البحرَينِ الأحمر والعربي له تداعياتٌ نوعية على صعيد معادلات القوة الدولية، وأفرز مواقفَ ومدافعاتٍ سياسية وعسكرية في المسرحَينِ الإقليمي والدولي، ستلقي بظلالها على نتائج الحرب والسلم في المنطقة، وستؤثر في مفاهيم وقواعد العلاقات الدولية والدراسات الاستراتيجية.

اليمن الذي دمّرت حربُ السنوات التسع بنيته التحتية، وفاقمت أوضاع شعبه الإنسانية، وقسّمت مجتمعه وجغرافيته، وأثّرت سلباً في اقتصاده وقدراته المادية، اضطلع بدور استثنائي في دعم غزة وأهلها بالمسيرات المليونية التي لم تنقطعْ على مدى عمر الحرب التي تجاوزت مئويتها الأولى من الأيّام، وباقتسام لقمة العيش برغم شظف العيش في اليمن، وبالمشاركة في القتال بإرسال صواريخه البالستية ومسيراته إلى بعض المواقع الإسرائيلية في فلسطين المحتلّة. ومع ذلك كله، فرض حصاراً بحرياً على «إسرائيل» عرف العالم أثره حين سمع صراخاً وعويلاً في واشنطن ولندن و»تل أبيب».

دفع الموقفُ اليمني أمريكا وبريطانيا، وهما الدولتان المهمومتان على الدوام بأمن «إسرائيل»، إلى السعي لحمايتها من آثار تلك المشاركة اليمنية في الحرب؛ فعملتا على تشكيل تحالف دولي لمواجهة اليمن اختارتا له اسماً مشبعاً بالدلالات الأيديولوجية هو «حارس الازدهار»، لكنهما فشلتا في بناء هذا التحالف الذي انفرط عقده في أيامه الأولى، وحملهما ذلك إلى خوض معارك مباشرة مع اليمن، لعلهما تثنيانه عن موقفه المناصر لفلسطين، لكن اليمن ظل ثابتاً على موقفه، واستمرّ في مواجهة العدوان الصهيوسكسوني في فلسطين واليمن وعلى البحرَينِ العربي والأحمر.

لقد كشفت صحيفةُ «فايننشال تايمز» الأربعاء أنّ أمريكا طلبت من الصين مراراً الدخول وسيطاً بينها وبين إيران؛ بغية التأثير في الموقف اليمني، وأكّدت أنّ أمريكا ظلت تجدد طلبها لدى كبار المسؤولين الصينيين خلال الأشهر الثلاثة الماضية، لكنها لم تتلقَّ بعد ما يفيد بمساعدة الصين في ذلك.

وقالت الصحيفة إن مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جيك سوليفان ونائبه جون فاينر ناقشا الأمر خلال اجتماعات هذا الشهر في واشنطن مع رئيس الدائرة الدولية للجنة المركزية في الحزب الشيوعي الصيني ليو جيان تشو.

إنّ اضطرار أمريكا إلى الدخول في عمليات عسكرية مباشرة بشراكة بريطانية في اليمن، بعد فشل مساعيها التي بذلتها مع الصين؛ من أجل التوسط لوقف دخول اليمن نصيراً لفلسطين وشريكاً للمقاومة الفلسطينية في غزة، يؤكّد مخاوف وقلق أمريكا من خطورة الدور اليمني على نتائج الحرب الإسرائيلية على غزة، وعلى سلامة حاضر «إسرائيل» ومستقبلها.

وتطرح مخاوف أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل» من الموقف اليمني الذي تحوّل إلى مهدّد استراتيجي إقليمي جديد أسئلة حول قدرة دولة مثل اليمن الدولة التي لم تضع الحرب عليها أوزارها، والتي أثرت في البشر والحجر. كيف صنعت كُـلّ تلك المخاوف؟ وكيف صنعت تلك المخاطر على المشروع الصهيوني في فلسطين والمنطقة؟ وكيف لدولة بحجم أمريكا أن تحسب ألف حساب لليمن، والفوارق بينهما في موازين القوى كبيرة وشاسعة إذَا ما قيست بمقاييس قوة الدولة الشاملة الثماني (الكتلة الحيوية/ الكتلة الحرجة، والقدرة الاقتصادية، والقدرة العسكرية، والقدرة السياسية والدبلوماسية، والقدرة التكنولوجية، والقدرة العلمية، وقدرات الإعلام والمعلومات، والقدرة المعنوية)؟ وهل يغير ذلك نظريات العلاقات الدولية والدراسات الاستراتيجية التي أنتجت تلك المقاييس والمعايير بعد عقود من البحث والتفكير والتنظير؟

نظرةٌ فاحصةٌ إلى اليمن قد تجلي ما خفي من شأنه، وقد تُجيبُ عن بعضِ تلك الأسئلة، وقد تسهم في فك شفرة القوة اليمنية وتكشف أسرارها، وأولُ هذه الأسرار هو: الوعي بطبيعة الصراع الدولي والإقليمي على الوطن العربي، والإحاطة بكنه المشروع الصهيوني في فلسطين، وتأثيره في الجغرافيا العربية، لكونها مسرحاً من مسارحه في الحاضر والمستقبل، والانتباه لترابط أزمات اليمن وأزمات الأقطار العربية بهذا المشروع الذي اتخذ من فلسطين منطلقاً له إلى كُـلّ الفضاء العربي والفضاء الحضاري المجاور له.

ثاني هذه الأسرار هو: تفوق القدرة المعنوية لليمن، والقدرة المعنوية هي العامل الحاسم في حشد الطاقات، وفي حسن استخدام وتوظيف بقية قدرات الدولة الشاملة، والقدرة المعنوية هي حالة إيمانية تتجلى في الروح والعقل، وتؤدي دوراً مركزياً في تنمية وتقوية الإرادَة عند الأفراد والقادة والمجتمعات، ومن القدرة المعنوية تنشأ التصورات، ومن التصورات التي تنشئها تصور وحدة الأُمَّـة؛ فالأمة عند اليمنيين كالنفس الواحدة، وهي كالبنيان يشد بعضه بعضاً، ومن التصورات التي تنشئها القدرة المعنوية كذلك.. هي تصور الحياة بشمولها، وارتباط الحياة الدنيا بالحياة الآخرة، ورسوخ الإيمان عند اليمنيين هو الذي يحملهم على تبني مواقف قد يراها البعض أكبر من قدرات اليمن المادية.

أما ثالث الأسرار، فيكمن في: الإرادَة، والإرادَةُ هي بنتُ الوعي والإيمان، وإرادَة اليمنيين تستمد قوتها من هذه الثنائية (الوعي والإيمان)، وتصقلها باستمرار طبيعة البيئة اليمنية التي تمنحهم من جبالها الصلابة والتعلق بالقمم.

رابع الأسرار هو: الشراكةُ الوطنيةُ في مناصرة غزة؛ فاليمنيون لم يجتمعوا على شيء في تاريخهم الحديث مثل اجتماعهم واجماعهم على محبة فلسطين بكل رمزياتها القيمية ودلالاتها الحضارية، واستعدادهم الدائم لدعمها بكل وسائل لدعم، وهذا الذي جعل فلسطين تسمو باليمنيين فوق كُـلّ الانتماءات الثانوية، وتعرج بهم إلى معراج القضية المركزية؛ فنسي اليمنيون انتماءاتهم المناطقية والحزبية والفكرية والمذهبية، واجتمعوا في شراكة وطنية حقيقية حول فلسطين التي أثبتت قدرتها على تحقيق الإجماع الوطني في مجتمع كالمجتمع اليمني الثري بتنوعه.

لا شك في أن أسرار القوة اليمنية التي سبق ذكرها مكّنت اليمنيين من حُسن استغلال موقع اليمن الجيواستراتيجي، وهذا هو السر الخامس من أسرار القوة اليمنية، التي يمثّلُ الأداءَ العسكري باحترافيته العالية سرها السادس، والذي فاجأ العدوُّ والصديقُ بمهنيته التي حملت دولة عظمى مثل أمريكا على السعي؛ مِن أجل أبطال مفاعليه وكفكفة مخاطره على «إسرائيل» من خلال توسل الوساطة الصينية.

هذه أسرار القوة اليمنية الستة، التي نصَّبت بجدارة اليمنَ قوةً إقليمية ذات تأثير إقليمي ودولي يسهمُ في تشكيل حاضر وصناعة مستقبل جديد للأُمَّـة في المسرح الكوني. وقبل ذلك، تفرض معطيات جديدة تقتضي إعادة النظر في عناصر قوة الدولة الشاملة، وتدعو إلى قراءة جديدة لنظريات العلاقات الدولية.

* كاتبٌ وباحثٌ عربي من السودان

# فضيحةٌ من العيار الثقيل..
# إماراتُ «الخير» تفعَلُ الشر!

## ابتسام وجيه الدين

كشفت قنوات ومصادر أمريكية ووثقت ذلك بأشرطة فيديو مصورة عن قيام الإمارات بتجنيد مرتزِقة إسرائيليين وأمريكيين لتنفيذ اغتيالات لعدد من القادة السياسيين ورجال الدين في جنوب اليمن، وأن مقاتلين سابقين ضمن عمليات النخبة الأمريكية دفعت لهم الأموال للمشاركة في اغتيال أُولئك الذين تصفهم «الإمارات» إرهابيين، عملت الإمارات مع شركة أمريكية «سبير أويريشن» التي أسَّسها مجرمٌ إسرائيلي أمريكي يُدعى أبراهام جولان، والذي كتب عنه «بازفيد» أنه كان يدير برنامج اغتيالات في اليمن وكان أول هدف لمجموعته هو اغتيال أحد زعماء حزب الإصلاح، وقد تحدث عن القضية «جون روستين «وكانت عنوان مقالته (استئجار مرتزِقة أمريكيين لاغتيال سياسيين في الشرق الأوسط).

هؤلاء المرتزِقة هم محاربون قدامى في القوات الخَاصَّة الأمريكية، الذين تلقوا تدريباتهم في الحكومة الأمريكية، يعملون لصالح الإمارات في اليمن؛ لاغتيال سياسيين يمنيين يعارضون سياسة الإمارات، وهذه الشركة تعمل كمرتزِقة، اثنين من الذين شاركوا كان أحدهما من الحرس الوطني الإسرائيلي والآخر من القوة البحرية، حَيثُ أظهر شريط فيديو عمليات الاغتيالات والتي كانت تستهدف قتل رئيس حزب الإصلاح في عدن.

وتحدث عضو مجلس النواب الفرنسي «سبيستيان نادوا» عن منشأة بلحاف وارتكاب الإمارات جرائم حرب وسجون وتعذيب ووفيات واختطافات بعد قيام واحد وخمسين برلمانيًّا فرنسيًّا باستجواب وزير الخارجية الفرنسية عن الدور الفرنسي في اليمن.

# (الملازميوم) السلاحُ الخطيرُ الفتاك

أكرم الرحبي

في ظل التقدم والتسابق والتطور النوعي في امتلاك الأسلحة النووية الفتاكة، للدول المهيمنة في العالم والمسيطرة في اتِّخاذ القرار، ومن كان هو السباق في إجراء آخر الأبحاث والتجارب، يكون هو الأقوى والمهيمن في العالم.

حيث ظهر في الساحة اليمنية سلاحٌ نوعيٌّ جديد، يسمى «الملازميوم»، وبعد التجارب والأبحاث والمناورات الميدانية الحية، وبعد الحروب والمعارك الكثيرة، التي شنتها «أمريكا وإسرائيل» وتحالفهم العدواني.

أثبت هذا السلاح النوعي المتميز، نجاحه الكبير وانفراده وانحصاره في الساحة العالمية، ويتصدر الملازميوم المرتبة الأولى والوحيدة في قائمة الأسلحة الحديثة الأشد تأثير في الساحة العالمية.

وفي حقيقة الأمر، هذا السلاح أذهل ساسة العالم، بل وأربك دول الهيمنة والاستكبار العالمي، حَيثُ أثر وأربك هذا السلاح الخطير النوعي على المشهد العام للمخطّطات الصهيونية والتي قد وضعتها ورسمتها للهيمنة على العالم، هذا السلاح النوعي الوحيد الذي استطاع أن يضرب اليهود في عقر ديارهم وأين ما كانوا، وبدا جليًّا وواضحًا.

انزعَاج «أمريكا وإسرائيل» من هذا السلاح النووي الخطير، والذي يشكل بالنسبة لهم «التهديدَ الأول» والخطر القائم، على مشروعهم الاستعماري العالمي، والذي أَيْضاً سوف يقضي على كُلّ مصالحهم ومشاريعهم، ويكشف سوأتهم ووجههم القبيحة، وكذلك سوف يقطع كُلّ الوسائل والطرق الأيديولوجية لعملائهم ومنافقيهم ومرتزِقتهم وطابورهم الخامس من مختلف مستويات وشرائح المجتمع المستهدف للاحتلال، ويكشف كُلّ الوجوه ويسقط كُلّ الأقنعة لجميع هؤلاء المندرجين دون استثناء.

بفضله تعالى وتمكينه لعباده الصالحين، مكّن الله اليمنيين بهذا السلاح وجعله تحت أيدي وتصرف «أنصاره» أهل الإيمان والحكمة، واختصهم بهذا السلاح دون غيرهم.

«سلاح الملازميوم» الآن هو بأيدي أنصار الله، والمتمثل بسلاح «الوعي الثقافي القرآني».

في ظل هذه الثقافة القرآنية التي أحياها وشيّدها وأسَّسَ قواعدَ صرحِها الشامخ الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- ، والذي صدع صارخاً بقول الحق وبشعار الحق «شعار البراءة» وتحَرّك به وعمل به.

تحَرّك الشهيد القائد في ذروة هيمنة أمريكا وسيطرتها على العالم وبطشها وجبروتها وطغيانها وفسادها وقهرها على شعوب العالم المستضعف.

قارعهم الشهيدُ القائد بقوة القرآن الكريم وجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الكافرين هي السفلى، وقال الشهيد القائدُ: أمريكا بكل قوتها وهيمنتها وترسانتها «ليست إلا قشة»؛ فكشف الغطاء عن المستور وأسقط هيبة أمريكا ونمورهم الورقية الهشة المنمقة.

وسطر الشهيد القائد «المشروعَ القرآني» و«الثقافة القرآنية» في صفحات «الملازم» دروس من هدي القرآن الكريم، والتي تهدف إلى تصحيح مسار الانحراف، وتصنع وعيًا إيمانيًّا عميقًا مستمدًّا من القرآن الكريم؛ كي ننطلق بنظرة صحيحة ملامسة ومنسجمة مع الواقع المعايش لنا، ولهذا تفاعل معه جمهور الأحرار في أصقاع معمورة الأرض.

وهذه الملازم الآن موجودة تحت أيدي الجميع للاطلاع عليها والتثقف بثقافتها؛ فهي ليست حكرًا على أحد، أو مِلْكًا حصريًّا لأحد، بل هي دعوى لجميع البشر.

هذه الملازم لها تأثيرٌ واقعي؛ كونها مستمَدَّةً من آيات القرآن الكريم؛ لأَنَّنا في هذا الزمن المظلم بالتحديد، زمن ذروه الباطل وقوه سيطرته في الساحة على العقول خَاصَّة وتفننه في التلاعب ولبس الحق بالباطل، وقلب الحقائق، كي يستمر الباطل في مشروعه وإنتاج نفسه من جديد.

كان لا بُدَّ علينا الرجوع إلى كتاب الله، وكان لا بُدَّ من عناية ورحمة إلَهية تنقذ الأُمَّة، وتصحح الانحراف في مسار ووعي الأمة؛ ليكشف به كُلّ زيف وأباطيل ومخطّطات اليهود والنصارى.

رسمت الملازمُ الطريقَ المستقيمَ وفق النظرة الصحيحة للقرآن الكريم، حَيثُ قدمت لنا «الملازم» الثقافة القرآنية جميع الحلول والمخارج لمختلف المآزق والمشاكل والأخطار التي تواجه الأُمَّة الإسلامية والعربية والعالمية «والإنسانية»، وفتحت لنا كُلّ الطرق المغلقة، وأزالت لنا كُلّ العوائق، وقضت على كُلّ الأخطار المحدقة للحياة الكريمة للإنسان، وفق ما أراده واختاره ورسمه الله للعالمين.

وبفضل الله وعونه وتأييده، استمر «المشروع القرآني» العظيم بمسيرته القرآنية الربانية والتي هي الآن تحت قيادة السيد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي -أيده الله تعالى- وفق ولاية الله وأعلام هديه دعاة الحق.

وهكذا علت من جديد راية المسيرة القرآنية لتتحَرّك من جديد، وعادت الأمةُ إلى المسار الصحيح، إلى مسيرة القرآن الكريم، بتحَرّك سليم وفاعل ومؤثر، ودعوة للناس أجمعين.

لأن رسالةَ القرآن الكريم هي للعالمين؛ لذا لن يتوقف هذا المشروع القرآني أبداً، ولا يستطيع أي أحد، ولا أية دولة، لا أية قوة في العالم مهما كانت قوتها، أن توقف هذه «المسيرة القرآنية» وهذا النهج القويم، لن يستطيعوا أبداً «أن يطفئوا نور الله»؛ لأَنَّ الله متم نوره ولو كره الكافرون.

قال الله تعالى: {يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} صدق الله العلي العظيم.

لذا يعد سلاح (الملازم يوم) أقوى وأخطر وأشد وَقْعًا وتأثيرًا من كُلّ الأسلحة النووية والنيتروجينة والكهرومغنطيسية وَ... إلخ، الفتاكة على الإطلاق، على مستوى الكون أَو ما دونه، ويستطيع الجميع (الفرد أَو المجتمع أَو الأُمَّة) أن تمتلكه وتزلزل قوى الطغيان والجبروت.

ولأن مخازن أسلحة «الملازم يوم» النوعي هي العقول والقلوب الممتلئة بالوعي الإيماني القرآني، وهذا السلاح الرباني هو من صميم ولب العقيدة الإيمانية القرآنية الجهادية، التي يستمدون ويتغذون ويتربون وينطلقون منها أنصار الله المجاهدين أولي البأس الشديد.

# «طوفانُ اليمن» وارتداداتُه المزلزلة للأمريكان والصهاينة

عبدالجبار الغراب

كانت لمؤشراتٍ بداياتِها معالمُها الواضحةُ للانطلاق، ودلائلُها الوافية للمعرفة والاستدراك، وإيضاحاتُها المستوفية لأغراضها وأهدافها التي صدر القرارُ مِن أجلِها، وحقائقها الباعثة بكل تفاصيلها الإنسانية؛ ولهذا فقد سارت بداياتُ الأمور في وضعها لخارطة التنفيذ للانقضاض على جيش كيان الاحتلال الخبيث، ليكون ليوم السابع من أكتوبر موعدُه التاريخي للإعلان عن بداية عهد جديد للشعب الفلسطيني، فكانت معركة «طُوفان الأقصى» والتي نجحت في خلقها لواقع جديد زلزل كيان الاحتلال الإسرائيلي البغيض، ليتحقّق الانتصارُ السريع والذي انتهت به مختلفُ الأحاديث والمخطّطات الموضوعة من قبل الأمريكان والصهاينة لعدم قدرتهم على تجاوز تلك الصدمة؛ فأعدوا عدتهم العسكرية؛ لغرض الانتقام وارتكاب المجازر وقطع الماء والغذاء والدواء على كامل سكان قطاع غزة، لتشكل هذه المعركة واقعها المغاير الفريد لسابق الصراع العربي الإسرائيلي في تحقيقها للهزيمة الكبيرة السريعة بجيش الاحتلال الإسرائيلي.

لتتوالى كُلّ الحقائق في إضافتها المؤكّدة لوقوف الغرب والأمريكان مع الصهاينة ومساعدتهم في ارتكاب الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين، وتدلل على ذلك كافة الوقائع المكشوفة والظاهرة للغطرسة والهيمنة الأمريكية في كُلّ محاولاتها الداعمة للعدو الإسرائيلي عسكريًّا وسياسيًّا وماليا وتواجدهم الكبير في البحار والممرات وبعشرات القواعد العسكرية المحيطة بالكيان من دول الجوار؛ فالتباينات في المواقف والتناقضات الأمريكية استمرت في ظهورها؛ لتخلق لهم صعوبات في اتِّخاذهم للقرارات؛ وُصُولاً إلى حماقتهم في التصرفات وتهورهم الغبي لمساندتهم للكيان بعسكرتهم للممرات والبحار كما حدث في البحر الأحمر وقيامهم بالعدوان على اليمن.

فبرزت على ضوء ذلك ملامحُ سريعة لظهور تطورات وأحداث كبيرة، وأهداف سابقة مبنية على خطط جديدة، وسيناريوهات عديدة تعدها الإدارة الأمريكية، وسياسات كلها لخدمة الكيان الإسرائيلي، وأجندة مفصلة لأغراض أمريكية تساعدها في تحقيق مطامعها في المنطقة؛ فتماشت مجريات الأحداث عكس ما تم التخطيط لها من قبل الأمريكان، ليظهر وبوضوح تام تقزم حجمهم واضمحلال دورهم في المنطقة؛ لتتصاعد كافة المستويات السياسية داخل الإدارة الأمريكية في فشلها لاحتواء ما تم رسمه والتخطيطُ له والنظر إلى منع توسع رقعة الحرب في المنطقة هدفًا لها وحصره بقطاع غزة، لكنها بخلاف ذلك هي من وسّعت الحروب وأشعلت الصراع وهدّدت أمن المنطقة؛ لتتورط في البحر الأحمر بعدوانها المباشر على اليمن ودعمها للكيان الإسرائيلي في توفير الحماية لسفنهم التي أعلن الجيش اليمني بحصر استهدافها في البحرَينِ الأحمر والعربي ومنعها من المرور أو العبور إلى موانئه مع التأكيد على سلامة الملاحة البحرية العالمية في إطار معادلة الضغط على كيان الاحتلال لإيقاف عدوانه على قطاع غزة ورفع الحصار عنها.

كان لثبات الموقف اليمني لمواصلة إسنادهم للمقاومة الفلسطينية عنوانُه البارِزُ الإنساني الأخلاقي المناصِر لقضية الشعب الفلسطيني والتي تحطمت معه الكبرياء والعنجهية الأمريكية والبريطانية في مياه البحر الأحمر وخليج عدن وباب المندب أمام قوة وبسالة وشجاعة القوات المسلحة اليمنية التي سطرت في هذا الموقف الثابت محطات خالدة رفيعة في القيم الأخلاقية والإنسانية في موقفها المشرف والنبيل والتي ينبغي على الجميع دراسته لجعله تأكيدات للبناء عليها؛ مِن أجل المراجعة والاستدراك وخاصةً من جانب الأمريكان؛ لكي يضعوا لهم الحسابات لعلها تساعدهم في وضع المخارج وإيجاد العديد من التصورات لإيجاد الحلول المناسبة تخرجهم من مأزق تورطهم في الصراع أَو التخطيط لإعادة رسم صحيح لسياساتهم القادمة وفق القيم والمعايير الإنسانية الصحيحة.

ارتدادات الطوفان -على مدار أكثر من مِئة وعشرة أيَّام من العدوان الإسرائيلي على غزة- ارتفعت في صعودها وشكّلت إضافاتٍ للانتصارات التي حقّقتها المقاومة الإسلامية؛ لتزلزل بالأمريكان والصهاينة في كافة الجوانب العسكرية والاقتصادية والسياسية؛ فما حدث من زلزال ارتدادي أربك الصهاينةَ عندما نجحت المقاومةُ الفلسطينية بقتل أكثرَ من 21 ضابطًا وجنديًّا عند الحدود مع المستوطنات بغلاف غزة وضعت بها بعثرة لكل أوراق الاحتلال قد يفكر معها بإيقافه للعدوان، إلى طوفان اليمن وإسناده الفعلي وإلى الآن وبأكثر من 200 مسيرة حربية و50 صاروخاً بالستياً ومجنَّحًا تم استهداف مواقع داخل الأراضي المحتلّة، وُصُولاً إلى إحداثه للعديد من الطوفانات الارتدادية في الممرات والبحار وتشكيلها عواصفَ قويةً صدمت الأمريكان بثباتِ اليمنيين على الموقف ومواصلتهم استهداف الملاحة الإسرائيلية وقيامهم بالرد على الاعتداءات الأمريكية.

# الصهاينةُ سيوقفون إطلاقَ النار رغم أنوفهم

وفاء بهاني

في الوقت الحالي، يشهد الكيان الصهيوني إرباكاً كَبيراً في تحديد أولوياته، حَيثُ تركزت النقاشات خلال الشهرين الماضيين بين أمرين في سابقة وضائقة يتعرض لها الكيان المزعوم منذ إنشائه ظلمًا بدماء المدنيين.

يتمثل الأمران في مسألة إعطاء الأسبقية لتبادل الأسرى بالحياة أم التصعيد العسكري؛ فيظهر أن الضغط العسكري لم يؤدِ إلى تحرير الأسرى الصهاينة، وهو ما أصبح مصدرَ قناعة للصهاينة وحتى للإدارة الأمريكية، التي ترى أن نتنياهو يسعى لتمديد النزاع حتى لو كان ذلك نتيجته تؤول إلى فقدان حياة الأسرى، وأن أولوية حكومة نتنياهو الفاشلة تتجه نحو الدفع في الاستمرار في الحل العسكري رغم استمرار الفشل.

فمع اعتراض نتنياهو على شروط حماس بشكل تام، إلا أن كافة المؤشرات تشير إلى الحل المشترك بين كُلّ الحلول المقترحة على طاولة التفاوض هو وقف إطلاق النار بشكل كامل.

وفي تطورات ذات صلة، ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية، أن الاتصالات قد استؤنفت بعد فترة طويلة من التوتر تحت ضغوط من الولايات المتحدة ومصر وقطر للتوصل إلى اتّفاق يقضي بوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، وتعتبر الصحيفة أن الشهر الحالي هو شهر المفاوضات لتحقيق هذا الهدف.

وتشير المعلومات إلى أن المحادثات تدور حول خطط متقدمة على مدى 90 يوماً تشمل ثلاث مراحل، حَيثُ تقدم الوساطة الأمريكية والمصرية والقطرية خطة تدريجية تفضي في النهاية إلى انسحاب الكيان الصهيوني بشكل كامل من قطاع غزة.

ويتعلق الأمر بوقف إطلاق النار وبدء عملية دبلوماسية تدريجية تؤدي إلى انسحاب الجيش الصهيوني وإنهاء الحرب، حَيثُ يُعتبر هذا تقدمًا إيجابيًا رغم عدم التوصل إلى اتّفاق نهائي حتى الآن.

تتناول الخطة الجديدة فترة من 90 يوماً، حَيثُ يتوقف القتال لعدة أَيَّام غير محدّدة، وتتضمن إطلاق سراح الأسرى المدنيين الصهاينة من قبل حماس، والإفراج عن سجناء فلسطينيين وانسحاب الصهاينة من مدن غزة وإعادة الحياة إلى طبيعتها، وعلى الرغم من التحديات، يُعتبر استئناف المحادثات «خطوة إيجابية»، ومن المتوقع بدء المفاوضات في القاهرة في الأيّام المقبلة.

تُظهر هذه الجهود الدبلوماسية الجديدة محاولات لإيجاد تسوية تتيح تحقيق هدنة طويلة الأمد، على الرغم من وجود تحديات تعترض التوصل إلى اتّفاق نهائي.

# الإرهابُ الصهيوني

عدنان عبدالله الجنيد

الحمدُ لله القائل: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آَمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا).

الإرهاب الصهيوني: هو الإرهاب الهمجي الإجرامي الوحشي الذي رضعه الصهاينة منذ النشأة الأولى حتى أصبح سلوكاً في النهج الصهيوني، ومنهجية أَسَاسية يستند إليها، ولا يوجد في تاريخ البشرية إرهاباً أبشع من الإرهاب الصهيوني الذي حاول بشتى الطرق والوسائل الإرهابية الوحشية أن ينهي الوجود الفلسطيني، ويهدف إلى تأسيس الصهيونية الإرهابية بدعم أمريكي وبريطاني، التي تقدم له كافة أشكال الدعم والحشد من دول أوروبية، لمواصلة جرائمه، واستخدام حق الفيتو ضد أي قرار لوقف العدوان على الشعب الفلسطيني، والتحريض ضد الشعب الفلسطيني، وتصنيف قيادة المقاومة الإسلامية الفلسطينية بالإرهابين.

واتخذ الإرهاب الصهيوني من فلسطين مسرحاً يوميًّا لارتكاب جرائم القتل، وإحراق وتفجير المنازل ومصادرة الأراضي الزراعية واحتلال الأوطان ونهب الثروات والقصف بالأسلحة المحرمة دوليًّا ويظلم الناس بكل أشكال الظلم ويستهدف المقدسات.

ولا يوجد في التاريخ قضية عادلة مثل القضية الفلسطينية، ولا ظلماً وجوراً كما هو الإرهاب الصهيوني، ولا نرى حرباً عالمية وتحالف دوليًّا أسوأ من هذا التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ضد غزة، ويصحبه تنصل عن المسؤولية الإيمانية والدينية والأخلاقية لبعض الدول الإسلامية في المنطقة العربية في مناهضة ومواجهة الإرهاب الصهيوني الذي هو عدو الإسلام.

ومن يقف ضد الإرهاب الصهيوني يتم تصنيفه من قبل الإرهابيين بالإرهاب.

يأتي الأمريكي من آخر الدنيا إلى منطقتنا وإلى مياهنا وبحارنا ليساند الإرهاب الصهيوني والعدوّ الصهيوني، ومن يقف في وجهة يصنفه إرهابي، لا يوجد في تاريخ البشرية إرهاباً مثل تصنيف الإرهابيين الآخرين بالإرهاب، ولا تضليلاً مثل هذا التضليل، يريدون تحميل صفاتهم وأفعالهم الإرهابية الآخرين، وما أشبه الليلة بالبارحة فرعون العصر يستخدم تضليل فرعون الماضي «بأن يتم تصنيف من يقف في وجهة الإرهاب الصهيوني بالإرهاب نفس منطق فرعون الماضي، مخاطباً بني إسرائيل أنه يهديهم إلى سبيل الرشاد، وهو حريص عليهم وخائف من أن يبدل لهم النبي موسى -عليه السلام- دينهم ويظهر بالأرض الفساد ناسباً أفعاله الإجرامية إلى نبي الرحمة والهداية».

ونقول للإرهاب الصهيوني كما قال لهم سماحة قائد الثورة السيد/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- «إن الولايات المتحدة الأمريكية هي منبع الإرهاب والطغيان ولا تمتلك الآلية لأن تصنف الآخرين، بلدنا سيصنف الأمريكي والبريطاني في قائمة الدول الحامية والراعية للإرهاب الصهيوني، ومواجهتنا مع ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني لا يخيفنا على الإطلاق بل ارتحنا لذلك»، وهذا ما أكّده حزب الله «أن الولايات المتحدة الأمريكية هي راعية الإرهاب الصهيوني والعدوان الإجرامي على غزة وشعبها الصامد».

ومن المضحك أن يأتي الأمريكي المفسد أخلاقياً وراعي المثلية والشذوذ والإرهاب وناهب الثروات.

أن يصنف الآخرين بالإرهاب، وليس لديه أية شرعية أَو قانون أو عرف في ذلك.

ونقول لهم إن قراركم في تصنيف شعب الإيمان والحكمة بالإرهابين تحت أقدامنا، عملاً بقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أولياءهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) آل عمران- آية (175).

وعليه وتنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة -يحفظه الله- نفذت القوات المسلحة اليمنية العديد من الضربات الصاروخية والطيران المسيَّر على السفن الأمريكية والبريطانية في البحرين العربي والأحمر، وآخرها الاشتباك المباشر مع مدمّرات وسفن حربية أمريكية في خليج عدن وباب المندب خلال حماية سفينتين تجاريتين أمريكيتين، وكانت نتائج هذا الاشتباك إصابة مباشرة لسفينة حربية أمريكية وإجبار السفينتين التجاريتين الأمريكيتين على التراجع، واستمر هذا الاشتباك لأكثر من ساعتين واستخدم فيه عدد من الصواريخ البالستية التي وصلت إلى أهدافها رغم محاولة السفن الحربية اعتراضها، والقادم أعظم حتى يتم فك الحصار عن غزة، ولمن يريد الاستزادة عن هذه العمليات العسكرية النوعية عليه مراجعة البيانات العسكرية للناطق الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد / يحيى سريع.

# الإصلاحُ الثقافي والحربُ الناعمة

عبدالرحمن مراد

حين يفكر المستعمر بغزو بلد ما يبدأ في الاشتغال على المفاهيم والمصطلحات ويقوم بإفراغها من محتواها ومعانيها، ويعمد إلى الهُوِيَّة فيقوم بتفكيك عراها حتى تتشظى وتتناثر في رمال الوطن المتحَرّكة، فالاشتغال الثقافي للمستعمر يأتي على نسق مواز للغزو العسكري أو يسبقه حتى يتمكّن من السيطرة على مقاليد الأمور في البلدان، لذلك فحركة الاضطرابات التي سادت المجتمعات خلال العقدين السالفين من الألفية كانت الإيذان بعودة المستعمر، لكن بطرق أكثر ذكاء فهو يأتي حتى يحارب الإرهاب ويجفف منابعه، أَو يأتي دفاعاً عن حقوق الإنسان، أَو لدواعٍ إنسانية حتى يحفظ أمن واستقرار البلدان كما فعل في أفغانستان، فالغزو لم يعد احتلالاً، والمستعمر لم يعد مستعمراً -تعويم المصطلحات والمفاهيم- ولذلك استطاع أن يجد لنفسه غطاء وتخريجاً مناسباً حتى يمارس غواية الاحتلال للبلدان تحت عناوين كبرى ينساق لها الإنسان بغباء مفرط.

ولعل المعركة الثقافية هي أعقد من المعركة العسكرية وأكثرها خطورة، وهي معركة مُستمرّة يمتد جذرها إلى الماضي العميق وهي اليوم في أوج الاشتعال، وقد شهدنا مرحلة، وعشنا تفاصيلها خلال سنوات العدوان، وهي مرحلة كانت نتيجة لمقدمات منطقية سبقتها في الاشتغال الثقافي، واليوم نقرأ مقدمات يشير إليها نشاط الكثير من الجماعات، فهي ترى أن المبدعين والمثقفين يحملون رسالة إيجابية للمجتمع ولذلك بدأت تهتم بهذه الشريحة وتوليها اهتماماً خاصاً، ولا أرى ذلك قناعة لتلك الجماعات بل هو توجّه تقوم بتنفيذه وفق خطط واستراتيجيات وضعها المستعمر حتى يبلغ غاياته ومقاصده، فحجم الإنفاق الذي ينفقونه على حفل توقيع ديوان شعر يتجاوز موازنة وزارة الثقافة في صنعاء عشرة أضعاف في الظروف العادية وليس في ظروف العدوان، والسخاء في الإنفاق يشكل بيئة جذب لشريحة المثقفين والأدباء في ظل قسوة الأحوال والظروف التي يعيشها المبدع في اليمن، ولذلك أصبح من الضرورة تفعيل دور المؤسّسة الثقافية الرسمية والمدنية والاشتغال على كُلّ المستويات حتى نخوض المعركة الثقافية بمختلف الأسلحة وعلى كُلّ المستويات، ولدينا طاقات فكرية جبارة وكبيرة قادرة على الصناعة والإبداع والابتكار.

فنحن اليوم في أشد ما نكون حاجة إلى الإصلاح الثقافي والأخلاقي ومثل ذلك أمراً غير مستحيل إذَا فهمنا ماذا نريد؟ وفهمنا حركة التحول الاجتماعي؟ وحركة التبدل في علاقات الإنتاج التي تضبط قيم المجتمع؟ وفهمنا البعد الأيديولوجي للطبقات والجماعات، فالمجتمع لم يعد كلاً متجانساً كما كان في العصور القديمة، بل حدث فيه تحول عميق في عصور الانهيار والاستعمار، وفي عصر النهضة، وفي زمن تشكل الدولة الوطنية، وفي الزمن الثوري الذي عاشه متأثراً بما حوله من حركات ثقافية واجتماعية وسياسية، ولذلك فالإرادَة الجماهيرية لم تعد إرادَة واحدة بل تعددت وأصبحت عدة إرادات متمايزة، فهناك إرادَة تقليدية متطرفة، وإرادَة إصلاحية، وإرادَة ديمقراطية، وإرادَة طلائعية تقدمية، وأي مكون سياسي يحكم يمثل مصالح الغالبية من الجماهير، ويمثل إرادتهم بقدر من التوازن السياسي والثقافي والأخلاقي حتى تستقر الأوطان، ما لم يكن كذلك يتعرض للهزات المدمّرة كما رأينا في نماذج الحركة خلال مطلع القرن الحالي.

فالإصلاح حركة ديناميكية دائمة التجدد، ولا يمكن أن تحدث الحركة في سياق منفصل من التراكم التاريخي لحركة المجتمع، لذلك فالهزات الكبيرة في ظل واقع مضطرب مثل واقعنا الذي نعيش تعمق الهوة في الشقاق داخل المجتمع، وقد تضيع الجهود دون عائد مجد منها إن لم نتدارك الأمر ونعمل ببصيرة وحكمة، فالنشاط الذي تقوم بعض المؤسّسات المدنية يمثل إرادَة واحدة من إرادات جماهيرية متعددة وكلّ نشاط لا يمثل الغالب من المكونات يحدث صدعاً في البناء العام، هذا الصدع يتحَرّك فيه العدوّ بكل أريحية محدثاً شقاقاً وانقساماً في بنية المجتمع لم يكن يحلم به في سوالف أيامه.

قلنا أكثر من مرة أن المعركة القادمة لن تكون معركة عسكرية بل معركة ثقافية، ولذلك فاستنفار المؤسّسة الثقافية الرسمية وغير الرسمية من ضرورات المرحلة، ولا بُدَّ أن نحدث ثورة ثقافية للإصلاح الثقافي والأخلاقي ومثل ذلك لا يمكن أن يحدث من خلال إرادَة واحدة فقط بل من خلال كُلّ المجتمع بتعدد طيفه السياسي والاجتماعي، فالقواسم المشتركة موجودة بين جميع الإرادات المجتمعية؛ فغايتنا لملمة أشلاء المجتمع المتناثرة؛ بسَببِ الصراعات والحروب لا توسيع الخرق حتى يتعذر على الراقع رتقه.

# واجهنا إجرامَهم فصنَّفونا إرهاباً!

كوثر العزي

من وقف شامخاً متحدياً قوى الاستكبار والإرهاب طواغيت العصر وفراعنته، ومن وقف رافضًا مستنكراً الهرولةَ العربيةَ نحو خَطِّ التطبيع اليهودي، ومن كبّدهم الويلاتِ، وأحرق معداتهم العسكرية القوية بنيران الولاعات، من أذاقهم الهزائم الفادحة، ومرَغ أنوفهم في وحل التراب، من أعجزهم وسَخِر من قوانينهم وتبسم قائلاً: لا لمجلس الأمن ولا الدول العشر التي قد تعيق طريقنا، ليسوا إلا قشة ستُحرَقُ بنيران صواريخنا وتكونُ كالرماد تذروها رياحُ انتصاراتنا الإلهية.

نحن اليمانيين من أسقاهم السم الزؤام وأذاقهم العلقم من كأس العين بالعين والسن بالسن والجروح قصاص، صمد وتحدى وواجَه، حارب وقاوم، رفض الخنوع وأبى الذل وبقي شامخاً يتلذذ بمحاربة إمبراطوريات الإرهاب أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل» وتحالفاتها، من سنبدد أحلامَهم ونبعثر عروشهم المحصّنة بمجاهدينا الأسود البشرية، الذين بترساناتهم الحربية القوية وبنظراتهم العميقة يرتقبون النصر المبين والفتح المؤكَّد، وتحرير المنطقة وتطهيرها من رجس الشيطان الأكبر أمريكا وأدواتها الإرهابية.

ولأننا نعيد للبشرية إنسانيتها وحريتها لتعيش حرة عزيزة كريمة، تأتي أمريكا لتضَعَ العوائقَ والقيودَ بقوانينها الإرهابية التي تعودت إرهاب الشعوب وإخافتهم، وتصنِّفُ من تشاءُ إرهابياً وتضُمُّه في قائمتها السوداء ويشار عليه ببُوصلة العداء.

ونحن -الشعبَ اليمني- لا تخيفنا أَو ترهبنا أمريكا بتصنيفنا بالإرهاب؛ لأَنَّنا نحن من نرهب أمريكا؛ لأَنَّنا بذلك ننطلقُ استجابةً لأمر الله القائل: «قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ».

تصديقاً لوعد الله وتلبيةً لنداء القتال، تجنَّدنا جنودًا وتعسكرنا كتائبَ في معسكرات المسيرة القرآنية تحت لواء قائدٍ محمديٍّ حيدريٍّ لا يخاف في الله لومة لائم، ولا يخشَى قوة العدى أمريكا و»إسرائيل» وبريطانيا ولا عتادها الذي لا نراه إلَّا قشةً، بل أضعف من ذلك وأدنى وأوهن؛ فأمريكا في منظور اليمنيين ضعيفةٌ هرمة استحكمتها وتمكّنت منها الشيخوخةُ في أواخر عمرها، لا تخيفنا ولا تُرهبنا وأصبحت أوهنَ من خيط بيت العنكبوت، حَيثُ جعل منا أُمَّة قرآنية، وبنى جيشًا يحمل بقلبه سلاح الإيمان قبل تلك القطعة الحديدية وأنشأ ترسانة حرب قوية في ظل حصارهم وعدوانهم السابق والذي ما زال عالقًا في أنياب رجال الرجال، وغارقًا في وحل اليمن، ضائعاً في عمق التباب، كمتاهة تاه فيها الأنذال فبُهِتُوا من عظمة الجيش واللجان «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ».

انتصاراً ونصرةً للمظلوم وخزياً للأمريكان أعددنا العدة في البحر الأحمر وخليج عدن، واستعدت طائراتنا المسيَّرة وصواريخنا البالستية إرهابًا لليهود ونصرةً للغزاويين، وجعلنا من إقليمنا البحري ساحة صراع علني ما بين القوة البحرية اليمنية والأساطيل الأمريكية والبريطانية، وصدم العالم بسر الله الأكبر، بعمق قلب اليمن النابض، بالصمود والتحدي.

لسنا أحبَّ من إخواننا في غزة ولسنا الأجدر بالعيش تحت هواء نقي خالٍ من مخلفات الصواريخ، أَو أرض لا تشكو من ويلات الغارات الهمجية، أَو ليل لا يحمل في ظلامه إلا أضواء من لهيب القصف.

ليشهد لنا العالَمُ أمام الله ورسوله في يومٍ لا ينفع مالٌ ولا بنون، بأننا محاصرون ومُنعنا من الدخول إلى الأراضي الفلسطينية لمساندة كتائب القسام وحركة حماس، ونُصرةً للأطفال والنساء والشيوخ الكبار، ولكننا من أرضنا الطاهرة التي أبت إلا أن تُشارك القدسَ ولو بجزءٍ بسيطٍ من العدوان الغاشم الأمريكي البريطاني المتغطرس، وجعلنا مواقعنا الجغرافية سوطَ عذاب على ملاحة وسفن «إسرائيل» ومن يُمولها.

الأحمر نارُ الله المؤصدة على أرضه، كُلّ ما أبحرت سفينة إلا سُئلت: هل أتاكِ تحذير الأسُود؟ فإن كانت تقصد ميناء فلسطين المحتلّة، غيرَ مبالية بعواقب التحذير، تُرمى بصواريخَ من سجيل؛ فتجعلهم كعصفٍ مأكول؛ فيقول البحرُ: هل من مزيد؟!

المعركة واحدة والدم العربي واحد؛ فمن يسكن اليمن يسكن فلسطين، ومن يحمل الجنسية الفلسطينية يحمل الهُوِيَّة اليمنية، وإنه لَشَرَفٌ لو يعلمه الأعرابُ عظيمٌ أن نصنَّفَ إرهابًا، وينعتوننا بالإرهابيين، وندرَجُ لقائمتهم السوداء، وذنبُنا أنَّا رفضنا المساوَمةَ في قضيتنا، ووقفنا أحراراً مناصرين لإخواننا الفلسطينيين، وأذقنا «إيلات» ويلات، وجعلنا اقتصادَ «إسرائيل» على شفا حفرةٍ من الهلاك، وهدّدنا من يساندُها بحربٍ ملاحية قد تفتك باقتصاد البلاد، وجعلنا من أنفسنا شوكةً عالقةً في حنجرة الأعداء، ونجعل البحارَ ناراً، والسماء رجوماً وعن غاراتهم سخرنا؛ فإن أتونا براً لشقّقنا الأرض وجعلناها تبتلعُ مَن عليها، وتخفيه عن الأنظار؛ فاليمن منذ الأزل وليومنا هذا عصية على المعتدين، في قائمة الإرهاب تم تصنيف الأنصار، وفي قائمة الاستهداف البحري تم تصنيف الأمريكي محل الاستهداف ومنعه من عبور باب المندب وخليج عدن، والعاقبة للمتقين والنصر والفتح المبين بإذن الله قاب قوسين.

# اليوم الـ 113.. المقاومةُ تواصلُ التصدي للاحتلال في قطاع غزة

المسيرة : متابعات

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية لليوم الـ113 من معركة «طُوفان الأقصى»، التصدي لقوات الاحتلال الصهيوني المتوغلة في عدة محاور في قطاع غزة، وخاض المجاهدون معارك ضارية واشتباكات عنيفة استهدفت خلالها المزيد من دبابات وآليات العدوّ الحربية.

في التفاصيل، استهدفت كتائبُ القسام، الجناحُ العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، السبت، ناقلةَ جند صهيونية بقذيفة «الياسين 105» في حي الأمل غرب مدينة خان يونس.

وعرضت وسائل إعلام المقاومة مشاهد لمعارك بين مقاتلي «كتائب القسام» والاحتلال في محاور بخان يونس.

بدورها، أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أنها قصفت برشقة صاروخية وقذائف الهاون خط إمدَاد وسير آليات العدوّ شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

كما أعلنت أنها قصفت بقذائف الهاون تحشيدات العدوّ في محيط موقع «أبو صفية» العسكري شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

واستهدفت السرايا دبابة ميركافا وناقلة جند صهيونيتين بقذائف الـ (RPG) في محور التقدم غربي مدينة خان يونس.

ونشرت السرايا مشاهد للطائرة الصهيونية من نوع «كواد كابتر» التي أسقطتها سرايا القدس في سماء البريج خلال تنفيذها مهمة استخبارية.

وأعلنت سرايا القدس عن قصف «سديروت» و«نيرعام» ومغتصبات الغلاف برشقات صاروخية، كما نشرت مشاهد للطائرة الصهيونية من نوع «كواد كابتر» التي أسقطتها في سماء البريج خلال تنفيذها مهمة استخبارية.

وقالت سرايا القدس في بيان عصر السبت: «نخوض اشتباكات ضارية مع جنود وآليات العدوّ الصهيوني بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع في محاور التقدم غربي وجنوبي مدينة خان يونس».

# المقاوَمَةُ الإسلاميةُ في لبنان تقصفُ 6 مواقعَ للاحتلال وتحقّق إصاباتٍ مباشرة

المسيرة : متابعات

منذ صباح اليوم الـ113 من «طُوفان الأقصى»، بدأت المقاومةُ باستهدافِ العديد من المواقع خَاصَّة في القطاع الغربي، حَيثُ أفادت بعض وسائل إعلام العدوّ عن انفجارات كبيرة دوت في مستعمرات شلومي وغيرها في القطاع الشرقي وخَاصَّة بعض التجمعات العسكرية للاحتلال «الإسرائيلي» بصواريخ قالت إنها بركان.

في التفاصيل، أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، «حزب الله»، السبت، استهداف تجمع لقوات العدوّ «الإسرائيلي» جنوب موقع العباد وتجمع آخر في محيط موقع جل العلام العسكري بصواريخ «بركان»، مؤكّدةً تحقيق إصابات مباشرة.

وأضافت، أن مجاهديها «استهدفوا بالصواريخ تجمعاً للاحتلال أَيْضاً في محيط ثكنة دوفيف، وقاعدة خربة ماعر».

ودوت صفارات الإنذار في منطقة الجليل الأعلى للاشتباه بتسلل طائرة مسيَّرة من جنوبي لبنان.

من جهتها، قالت وكالة الأنباء اللبنانية: إن «المدفعية الإسرائيلية قصفت بلدة حولا وأطراف البلدات المتاخمة للخط الأزرق من بلدة الناقورة صعوداً حتى بلدتَي رامية وعيتا الشعب».

وأضافت، أن «رشاشاتِ الاحتلال الإسرائيلي الثقيلة أطلقت النار تجاه الأحراش المتاخمة للخط الأزرق في أطراف بلدات الناقورة ويارين والبستان وأم التوت وعلما الشعب».

بالمقابل، أعلنت إذاعة الجيش «الإسرائيلي» سقوط 4 صواريخ من جنوب لبنان في مستوطنة شلومي بالجليل الأعلى، دون وقوع إصابات أَو أضرار.

أتى ذلك بعد إعلان حزب الله، الجمعة، استشهاد 4 من عناصره في المواجهات الحدودية مع الجيش «الإسرائيلي» جنوب لبنان. وكان حزب الله أعلن الجمعة، استخدام صواريخ «فلق 1» للمرة الأولى لقصف مواقع إسرائيلية عسكرية، وهي من عيار 240 مليمتراً، ويصل مداها إلى 10,5 كيلومترات، وتحمل رؤوساً حربية شديدة التفجير دون شظايا.

# الوفاءُ للمقاومة: جاهزون للمواجهة إلى أبعد مدى

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ كتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد، أن «المقاومة في لبنان تصدّت للعدوّ الإسرائيلي، وقالت بالواقع العمليّ وفي الميدان إيّاك أن تُخطئ الحساب وإيّاك أن تحوّل جنونك من مكانٍ إلى مكان باتّجاه لبنان؛ لأَنَّ ما ينتظرك فيه هو المقابر».

وقال: «إننا جاهزون للمواجهة إلى أبعد مدى، وَإذَا رأى العدوُّ حتى الآن جزءًا بسيطًا من بأسنا فنحن جاهزون لأن نُرِيَه كُـلَّ بأسنا».

وتابع، «ما قمنا به في مواجهة العدوان الإسرائيلي على غزة هو حمايةٌ لبلدنا ولمصالحنا الوطنية، ودفاعٌ عن سيادتنا أولًا وتضامُنٌ مع غزة وانتصارٌ للمظلومين من أهل غزة وفلسطين ورفعٌ للصوت؛ مِن أجل أن يعرف العالم أن غزة لن تُترك وحدها أمام هذه الهمجية والعنصرية الإرهابية الصهيونية».

وَأَضَافَ، «العدوُّ الإسرائيلي فشِل في تحقيق أهدافه السياسية التي طرحها وهذا الفشل أَوجد بلبلةً في صفوفه بين سياسييه وعسكرييه وأمنييه، وَأَيْضاً داخل الوجود الصهيوني في الكيان الغاصب لفلسطينَ يوجد تشرذم ومناكفات واختلاف رؤى وليس هناك تماسك».

وأشَارَ رعد إلى أنّ «العدوّ ومن معه يستحضرُ الخيبةَ؛ نتيجة فشله في تحقيق أهدافه في غزة، ويأتي محاولًا التنمر والتمثيل مهوّلًا علينا بالحرب الشاملة في لبنان لتحقيق شروطه التي تُطمئن المستوطنين في الشمال حتى يعودوا إلى مستوطناتهم»، متوجّهاً للعدو بالقول: «أن نُطمئن أهلنا الذين نزحوا من قراهم أولى عندنا من أن تُطمئن مستوطنيك».

وأكّد رعد أنه «لن يكونَ أمنٌ على حساب أمننا ولن يكون هناك تفاهم دولي وإقليمي لا يلحظ استقرارنا وسيادتنا وحقّنا في أرضنا وفي التموضع الذي نحن الذين نُقرّره ونختاره».

وشدّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة على أننا «معنيون أن نحميَ شعبنا وأن نحافظ على بلدنا وأن نمنع العدوّ من أن يتطاول على سيادتنا وهذا التزام المقاومة، وكلّ التضحيات التي قدّمناها تُترجم هذا الالتزام، ونحن لسنا في معرِض جوائز للخائبين في هجومهم البشع على غزة على المستوى الإنساني والفاشل على المستوى السياسي».

وختم رعد بالقول: «عبثًا يُحاوِلُ الأمريكي أن يستنهضَ «إسرائيل»؛ لأَنَّ الخطَّ النزولي للكيان الصهيوني قد بدأ ولن يستطيع الأمريكي وغيره من أن يغيّروا هذا المسار التنازلي».

# على وَقْعِ عمليات المقاومة الإسلامية في العراق..
# واشنطن تنقُلُ عناصرَها من قاعدة إلى أخرى بسوريا وتجري محادثاتٍ مصيرية في بغداد

المسيرة : متابعات

أفادت مصادرُ ميدانية في سوريا، بأنّ «قواتِ الاحتلال الأمريكية «تنقل عدداً من عناصرها من قاعدة إلى أُخرى»، بريف الحسكة شمالي شرقي سوريا»، موضحةً أن «ذلك يأتي في إطار إعادة انتشار تنفذها القوات الأمريكية، في محاولة لمجابهة الاستهدافات المتكرّرة ضدها».

وأكّدت المصادر أن «قواتِ الاحتلال الأمريكي في سوريا «تعرّضت لاستهدافات قارب عددها 100»، وذلك منذ أن أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق، بدء عملياتها ضد الوجود الأمريكي في سوريا والعراق، في نهجها المقاوم للاحتلال الأمريكي ونصرةً لغزة في ظل استمرار العدوان «الإسرائيلي»».

كما أشَارَت المصادر، إلى أن هذا الإجراء «غير مرتبط بما يشاع عن انسحاب أمريكي من سوريا»، لافتةً إلى أن «القوات الأمريكية، أطلقت السبت، بالتعاون مع «قسد» حملة أمنية داخل مخيم «الهول» تستمر أياماً عدة».

وفجر السبت، أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق استهداف القاعدتين الأمريكيتين، «كونيكو» و«القرية الخضراء»، في العمق السوري، بالطائرات المسيَّرة.

وعصراً أعلنت المقاومة في العراق، استهداف مجاهديها قاعدة الاحتلال الأمريكي «كونيكو» في العمق السوري برشقة صاروخية، للمرة الثانية في غضون ساعات.

بدورها، أعلنت حركةُ النجباء العراقية في بيان لها، السبت، أنها ستواصل عملياتها العسكرية في المنطقة، رداً على العدوان الأمريكي-الإسرائيلي، على الآمنين في قطاع غزة.

وقالت حركة النجباء: «إن المقاومة تمتلك رؤية متكاملة للوجود الأمريكي بكل أنواعه، ورؤية واضحة لاستقلال العراق وتحريره من التبعية الأمريكية».

وأضافت، أن «المقاومة حتى وإن استكملت طرد المحتلّ عسكريًّا، «فَـإنَّها غيرُ غائبة عن نفوذه وهيمنته في مفاصل الدولة».

وبالتزامن، رعى رئيس الحكومة العراقية، محمد شياع السوداني، انطلاق الجولة الأولى للحوار مع واشنطن، لإنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق.

ونتيجة العمليات والضغوط التي تمارسها المقاومة، طلبت الولايات المتحدة من الحكومة العراقية، إجراء محادثاتٍ لترتيب وضع قواتها، بينما أكّدت المقاومة، أن الطلب «ليس إلا محاولة لخلط الأوراق، وقلب الطاولة على المقاومة، وكسب الوقت، لتنفيذ المزيد من الجرائم والمخطّطات الشيطانية».

وأوضحت المقاومة، في بيانٍ مقتضب نشرته، أنّ الطلب الأمريكيَ «ما كان ليكون لولا ضربات المقاومة، وبركات دماء الشهداء»، مُشيرةً إلى أنّ ذلك يُثبت بأنّ الأمريكي «لا يفهم غيرَ لغةَ القوة».

وفي الفترة الماضية، أقرّ «البنتاغون» بإصابة نحو 70 جندياً أمريكياً في البلدين نتيجة عمليات المقاومة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد
(1821)

الأحد
16 رجب 1445هـ
28 يناير 2024م

**ليس عند الأمريكي مشكلةٌ في أن يتوسَّعَ الصراع وفي أن يستهدفَ هو الملاحة الدولية ويؤثر عليها في البحر الأحمر وباب المندب ولا أن يدخلَ الدواءُ والغذاء إلى أهالي غزة.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# ماذا تعني مواجهةُ أمريكا؟

**د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي**

أمريكا قائدةُ النظامِ العالمي الجديد والتي تفرضُ هيمنتَها على معظم دول العالم، وتتحاشى مواجهتَها كُلُّ الدول، بما في ذلك روسيا والصين، وقد اعتمدت أمريكا على قوتها العسكرية الهائلة في ردع كُلّ من يفكر في الوقوف أمامها مهما كانت قوته أَو حجمه.

وكانت التوقعاتُ الأمريكيةُ تشيرُ إلى أن الذي سيفكِّرُ في مواجهتها من العرب لا بُدَّ أن يكونَ دولةً تملكُ قوةً كبيرةً؛ ولذلك عملت أمريكا من وقت مبكر على إنشاء نُخَبٍ حاكمة تخضعُ لهيمنتها وتؤمنُ بقوتها، وكان دورُ هذه النخب هو العملَ على إقناع الشعوب بأن أمريكا لا تُقهَرُ وَقوةٌ جبارةٌ لا يمكن لأية دولة الوقوفُ أمامها، وعلى الأمم والدول الخضوع لهيمنتها إذَا أرادت طريق السلامة، وهذا ساعَدَ أمريكا على إنهاءِ أيةِ فكرةٍ للتمرد عليها في مهدِها، وأصبحت معظمُ الدول العربية مستسلمةً لها وتنفِّذُ كُلّ ما تأمرها به، وعند ذلك شعرت أمريكا أن ربيبتها «إسرائيل» أصبحت في مأمن من أي خطر يمكن أن تتعرضَ له، خَاصَّة بعد أن بدأ قطارُ التطبيع يتحَرّك.

وفي خضم شعور أمريكا بالنصر، ظهرت قوىً مقاوِمةٌ تمرَّدت على الأنظمة والقوانين التي فرضتها أمريكا على الدول والشعوب، ولديها الاستعدادُ للوقوفِ أمام المشاريع الأمريكية في المنطقة، وتتمثَّلُ هذه القوى بمحورِ المقاومة، وحاولت أمريكا تحاشِيَ المواجهة معها؛ حتى تقلِّلَ من خطورتها على مصالحها، وبعدَ معركة «طُوفان الأقصى» تحَرّك محور المقاومة ضد الكيان الصهيوني.

ودخلت اليمن المعركة إلى جانب المجاهدين بقوة، وقد حاولت أمريكا احتواءَ الموقف، من خلال الترهيب والترغيب، ولكن اليمن أصرَّت على موقفها وصعَّدت من تحَرّكاتها في البحر الأحمر، وأكّدت أن عمليتها لن تتوقفَ إلَّا بعد أن يرتفعَ الحصارُ عن غزة ويتوقفَ قتلُ الفلسطينيين؛ فأُصيبت أمريكا بالارتباك؛ فهدّدت وتوعدت وشكَّلت تحالفاً دولياً لحماية السفن في البحر الأحمر، ولكن ذلك لم يؤثِّرْ في موقف اليمن، وهذا أوقع أمريكا في موقفٍ محرجٍ؛ لأَنَّها كانت متعوِّدةً على أن الدولَ والحركاتِ تنصَاعُ لرغباتها عندما تعلنُ أنها سوفَ تتدخَّلُ في أيةِ قضيةٍ معتمِدةٍ على هيبتها الدولية وعلى تحَرُّكات أدواتها في المنطقة المستهدَفة، ولم تكن تتوقَّعُ من اليمنيين الضعفاء الذين يواجهون حرباً مدمِّرةً في بلدهم أن يصعِّدوا من مواقفهم مقابل التصعيد الأمريكي، ولم تشعر أمريكا إلَّا وهي في مواجهةِ قوةٍ تعتبرُها ضعيفةً ولم تتمكّن من تحقيق أي انتصار في هذه المواجهة غير المتكافئة، وهذا يعني أن هيبتَها وهيمنتَها على المحك وأن مصالحَها ومشاريعَها في خطر داهم.

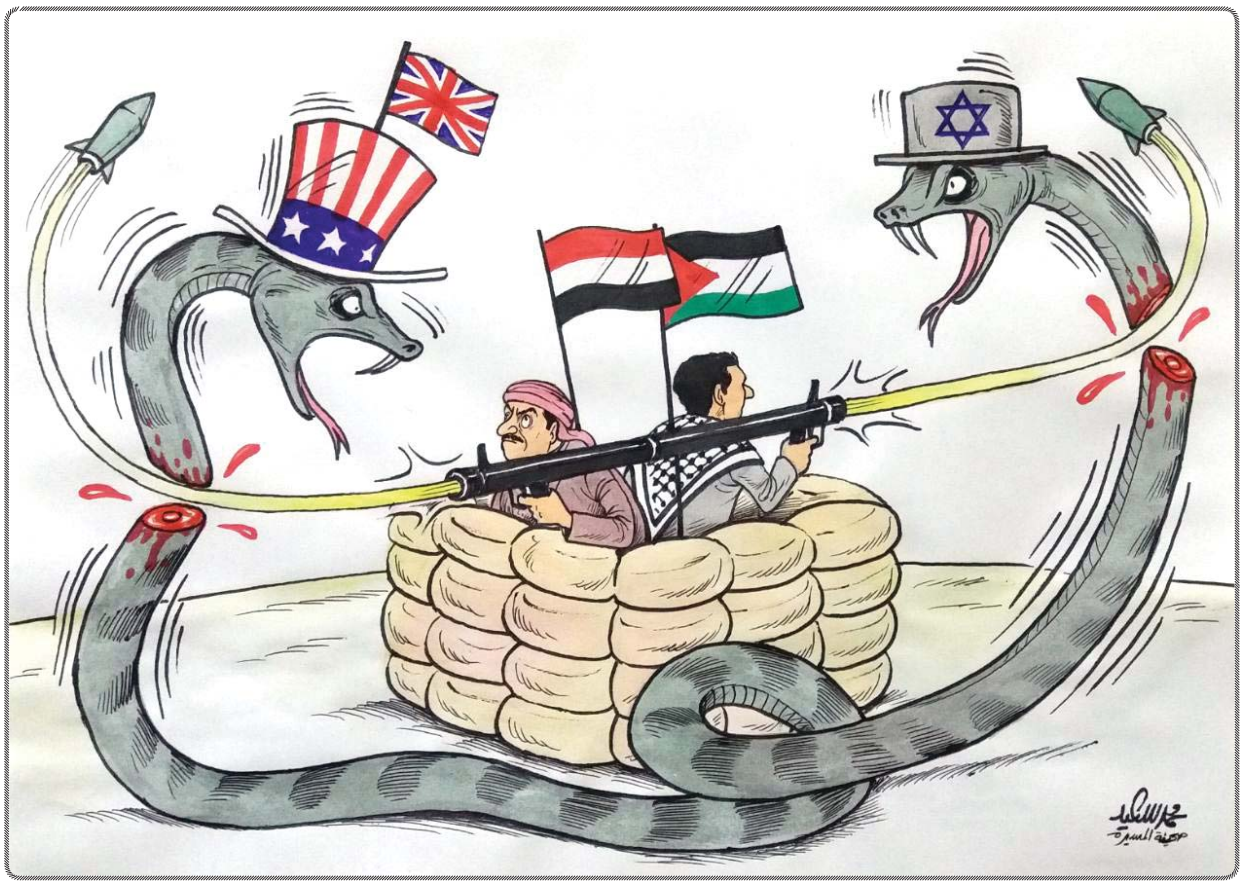

# المجاعةُ والإبادةُ تحصدانِ أهالي غزة.. وَأمريكا تدعمُ الإرهابَ الإسرائيلي

**د. تقية فضائل**

لم تعرفِ البشريةُ على مدى تاريخها مظلوميةً كمظلوميةِ الشعبِ الفلسطيني ولا صمودًا كصمودِه، وهو الذي تتآمَرُ عليه دولُ الشر والاستكبار منذ رمنٍ طويلٍ من أساطين الإجرام وَالفساد في العالم المتوحش، في ظل خِذلانٍ وَصمتٍ مذلٍّ وَمخزٍ لدول خاضعة منبطحة لم تراعِ حقَّ الدين والأخوة والجوار، وأُخرى تتحكم بها المصالح والمنافع، غاضَّةً طرفَها عن الدماء المسفوكة، والإنسانية المهدورة كرامتها وحقوقها، وفي أيامنا هذه يمر هذا الشعب العظيم الصامد بأصعب الظروف على الإطلاق منذ احتلاله، فبالإضافة للمجازر التي لم تتوقفْ على ما يربو من ثلاثة أشهر ليلَ نهارَ وصبحَ عشيَّ وقنوات التلفاز توثق وترصد آلاف البشر يقضون نحبهم مقتولين بالقصف أَو القنص أَو الدهس أَو الطعن والجثث مبعثرة في الطرقات وما تبقى من أعضاء بشرية منتشرة في كُلّ مكان، أما المنازلُ وَالبنيةُ التحتية فقد دُكَّت بكُلِّ حقدٍ بنسبة لا تقل عن 70 % وَمئات الآلاف مشردون في أقسى الظروف المناخية؛ فالبردُ قارسٌ والأمطار تهطلُ ولا يجدون في أحسن الأحوال سوى خيام لا تغني ولا تسمن من جوع.

وفوق هذا مجاعةٌ تهدّدُ حياةَ من تبقى على قيد الحياة والأهالي يعانون معاناة شديدة في سد جوعهم وجوع أبنائهم بالقوت الضروري، واستغاثاتهم تُدمِي قلبَ مَن كان لا يزالُ يملِكُ ذرةً إنسانيةً وقد وصل بهم الحال أن يأكلوا عَلَفَ الحيوانات، ومعبر رفح محاصَرٌ رغم وجود المساعدات على الشاحنات، والإسرائيلي والمصري يتبادلان التهمَ في منع دخول المساعدات، وَأنظمة الدول العربية والإسلامية لا تجيد سوى الخطابات المنددة بالعدوان والحصار التي لم تتغير منذ 75 سنة، والأنظمة الأُورُوبية وأمريكا يقفون يدًا واحدةً للإجهاز على الفلسطينيين بالعُدَّةِ والعتاد والتخطيط والتمويل وَالمقاتلين، والشعوب معظمها رافضة لهذا الإجرام والوحشية في الإبادة العرقية لشعب بأكمله ذنبه أنه متمسِكٌ بحق البقاء على أرضه، وتخرج بالملايين مطالبة بوقف إبادة الشعب الفلسطيني، وتندّد بإجرام الصهاينة القتلة ودعم أمريكا الإرهابية وأُورُوبا للمجرمين، ورغم ذلك كله ما تزالُ غزةُ في أسوأ حال.

تقاريرُ حقوق الإنسان تكشفُ أن 400 ألفٍ من الفلسطينيين يعيشون في مجاعة ولا يجدون ما يأكلون..

المجاعةُ تزدادُ يوماً بعد يوم، وبعضُ الناس يموتون جوعاً بالفعل، ولا ندري إلى متى؟!

السيدُ القائدُ -سلامُ الله عليه- يناشِدُ الدولَ المجاوِرةَ لفلسطينَ أن تفُكَّ الحصار، وأن ترسِلَ الغذاءَ والدواءَ لأهلِ غزةَ أَو يرسلوها عبرَ الجو بالطائرات، ولم نسمعْ أَيَّ صَدَىً لهذا النداء الإنساني!

يا جبارَ السماوات والأرض دمِّرِ المجرمين المفسدِين في الأرض ومَن والاهم ومَن منع رزقَك عن عبادِك المستضَعفين المقهورين، من يَبيتون وبطونُهم خاوية، يا رحمنُ أنتَ الملجأُ وأنت الملاذُ أشبِعْ جوعَهم وأمِّنْ خوفَهم وانصُرْهم؛ فليس لهم إلا أنت.


للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٤٤٧٠٢٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٢٠٥٥٠٣٥٤٠١٠٩٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار - ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢١٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء